اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس وتطبيقاته التربوية في رياض الأطفال (دراسة نظرية)

إعداد

د/ محمد محمود العطـــار

دكتوراه الفلسفة في التربية

كلية التربية- جامعة كفر الشيخ

اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس وتطبيقاته التربوية في رياض الأطفال (دراسة نظرية)

محمد محمود العطار

كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

الايميل: melattar2010@yahoo.com

المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم اللعب وسماته وفوائده ووظائفه، كذلك التعرف على أهم نظريات تفسير اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة، والتعرف على التطبيقات التربوية للعب في ضوء نظريات علم النفس، وتدور الدراسة على وصف وتحليل النظريات المفسرة للعب في مرحلة ما قبل المدرسة من منظور علم النفس، وكذلك التعرف على التطبيقات التربوية للعب في رياض الأطفال، وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي حيث يتناول موضوع الدراسة بالوصف والتحليل، ومعالجته من خلال المصادر المعتمدة وجمع كافة المعلومات، ومن أهم نتائج الدراسة يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها بعض الأطفال، كذلك يعد اللعب وسيلة فعالة للتواصل لدى الأطفال، وهو صيغة يستخدمها الأطفال لإرسال عواطفهم، وأفكارهم، وقيمهم، وتصوراتهم.

الكلمات المفتاحية: ألعاب الطفل، رعاية الطفولة، علم النفس، التطبيقات التربوية، رياض الأطفال.

.

.

Playing during Preschool according to Psychology Theories in the Educational Implications Kindergartens (Theoretical Study)

Mohamed Mahmoud Al-Attar

College of Education - Kafr El Sheikh University

Email: melattar2010@yahoo.com.

Summary:

This study aims to identify the concept of play, its features, benefits, and functions, as well as to identify the most important theories of the interpretation of play in preschoolers, and to identify the educational applications of play in light of the theories of psychology. The study focuses on describing and analyzing theories explaining play in preschool from a psychology perspective, as well as identifying the educational applications of play in kindergarten. This study relies on the descriptive approach, as it deals with the subject of the study in description and analysis and deals with it through approved sources and collects all the information. Among the most important results of the study, play is considered a therapeutic method that educators use to help them solve some of the problems and psychological disorders that some children may suffer from. Also, play is an effective means of communication for children, and it is a formula that children use to send their emotions, ideas, values, and perceptions.

Keywords: children games, childcare, psychology, educational impplications, kindergarten.

مقدمة:

يعتبر اللعب من أهم الأساليب التي يستطيع الآباء أن يوصلوها لأطفالهم؛ كما أنه من أهم الأساليب التي تساعد الطفل على التعبير عن ذاته، خصوصاً وأنه ما زال في مرحلة يعاني فيها من انخفاض القدرة على التعبير ومن قلة الثروة اللغوية.

وجميع الناس سواء كانوا صغاراً أم كباراً "يلعبون وفي نفس الوقت يعرفون أن اللعب متعة، ويعتبر الكبار اللعب على النقيض من العمل، شيئاً ليسوا مضطرين إلى القيام به"(إسماعيل،٢٠١٠م، ص٣٨٢)، وإنه لمن المؤلم حقاً أن يمنع بعض الآباء أطفالهم عن اللعب، أو يعدون اللعب مضيعة للوقت ومفسدة له، وليس له أية فائدة، ويخطئ من يظن أن اللعب وقفاً على الصغار، فالصغار والكبار يلعبون، والذين يلعبون في الصغر ينتظر أن يلعبوا في الكبر، ولا يرون في ذلك شراً أو مفسدة، بل خيراً.

إن اللعب هو أفضل مدخل لتحقيق المتعة والمعرفة لدى الطفل، وتواصله مع الآخرين وتحفيز حواسه لتنمية مواهبه واكتساب مهارات ومعارف جديدة وتفعيل قدرته الذاتية للتحكم في سلوكياته.

وللعب أدوار في تنمية الجسم والنفس والعقل، وهذا اللعب يكون تلقائياً في فترة الطفولة بمثابة سلوك يقوم به الطفل بدون غاية، أو تخطيط مسبق ذلك أن اللعب من أهم وسائل الصغار في تفهم العالم أو البيئة المحيطة بهم، وهو أهم الوسائل التي يعبر بها الطفل عن نفسه، ومن هنا يتطلب الأمر اتاحة وقت الفراغ للعب وافساح مكان للعب، واختيار مختلف هذه الألعاب المشوقة وأوجه البناء وتوجيهه نفسياً وتربوياً أثناء اللعب.

ويعتبر اللعب مطلباً حيوياً للحياة النفسية السوية والصحة النفسية لأطفالنا في مراحل النمو المتعاقبة، ويعد اللعب بالنسبة للأطفال عملية أساسية تواكب النمو الحركي، كما نجد أنه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع جوانب النمو الأخرى كالنمو الحركي، والاجتماعي، والانفعالي، والعقلي، واللغوي(إبراهيم،٢٠٠٠م)، وأن الطفل يتوق جداً إلى اللعب ويجد فيه مجالاً للتنفس عن ميوله واستعداداته فيستطيع أن يفصح خارجياً عما يحس به في الداخل، والطفل في اللعب يضع نفسه وسط كل الأشياء، ويقارن بين الشيء وبين نفسه.

كما يعد اللعب مطلباً تربوياً وحقاً طبيعياً للطفل، ويتحتم بالضرورة على الآباء والمربين تهيئة الجو الملائم لكي يمارس الأطفال هذا الحق الطبيعي، فالطفل يجب أن يلعب مثلما يحب أن يأكل ويشرب ويتنفس، هذا إضافة إلى أن اللعب يعطى الفرصة العملية لاختبار قدراته المتعددة فهو يجرب ويبحث ويفكر ويفرح ويمرح في اللعب من دون تحمل لمسئولية محددة، فاللعب يعمل على إثراء عالم الخيال ودفع الابتكار ويساعد على تنمية أسلوب حل المشكلات.

وزاد الاهتمام في العصر الحديث باللعب عند الأطفال كمنهجية مستحدثة في التربية، وقد نادى كثير من العلماء بالنظريات التي فسرت لعب الأطفال "حيث نجد "كاترين تايلور" التي اعتبرت اللعب حياة الطفل وليس طريقة لتمضية الوقت فحسب، كما وضع "بياجيه Piaget" نظرياته وتعريفاته عن اللعب، وكذلك "ماريا منتسوري Maria Mantosori" التي بنت منهجاً خاصاً للتعامل مع طفل ما قبل المدرسة قائماً على النشاط واللعب، و"فريدريك شيلر F.Shelar" صاحب نظرية الطاقة الزائدة والتي تشير إلى أن وظيفة اللعب هي التخلص

من الطاقة الزائدة عند الطفل، وجاء غيرهم الكثير ممن وضعوا النظريات والرؤى الفلسفية حول لعب الأطفال"(يونس،١٩٩٩م،ص٥).

وتكاد تجمع نظريات علم النفس من مختلف الاتجاهات على أهمية اللعب في حياة الطفل، وكل نظرية تذهب مذهباً خاصاً لتبين هذه الأهمية لهذه المرحلة المهمة في تكوين شخصية الطفل وتحديد اتجاهاته الأساسية وإعداده للحياة.

إن اللعب عملية مهمة وهو طريقة من طرق الطفل لاكتشاف العالم الخارجي، ومعرفة أشياء جديدة، واكتساب مهارات جديدة وعمل صداقات، ولابد للأسرة أن تعمل ما تستطيع لتشجيع الطفل ليلعب بمفرده، أو مع أصدقائه أو مع العائلة(أبوالعزايم،٢٠٠٣م).

فاللعب هو الوسيلة التي يستعملها الأطفال لترجمة خبراتهم إلى أشياء داخلية لها معنى بالنسبة لهم، كما يساعد اللعب في إحداث تفاعل بين الفرد وعناصر البيئة لغرض تعلم الفرد وإنماء شخصيته، وسلوكه، وجعله أكثر توافقاً مع متطلبات المحيط الذي يعيش فيه، كما يساعد اللعب أيضاً في تخليص الطفل من الأنانية والتمركز حول الذات في رياض الأطفال. كما يعد اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية فيما بينهم، كما أنه أداة تواصل بين الكبار والصغار.

مشكلة الدراسة:

يعتبر اللعب أحد الأساليب المهمة لاكتساب الأطفال الخبرات والمفاهيم التربوية المختلفة في التربية الحديثة، وقد أكد "بياجيه Piaget" على أهمية إدراك أسلوب اللعب كمدخل وركيزة أساسية لعملية التعليم.

ولقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات "إذا فقد الطفل نشاط اللعب وممارسته انعكس ذلك على سلوكه سلبياً وكان مؤشراً على أنه طفل غير عادي، فالطفل الذي لا يمارس اللعب طفل مريض نفسياً أو جسمياً"(حمدان،١٤٢٠هـ، ص٥٦)، كما أثبتت الدراسات التربوية أهمية اللعب في اكتساب المعرفة ومهارات التواصل والتفاعل إذا ما أحسن استغلاله وتنظيمه (الغرير والنوايسة،٢٠١٠م،ص٥).

كما تشير النظريات النفسية إلى أن اللعب عند الأطفال "يساهم بشكل فعال في نمو الشخصية

السوية. فالطفل عندما يحاول حل مشكلة في لعبة وينجح في هذا، إنما ينمو إحساسه بالكفاءة واحترام الذات. وهو عندما يتعلم عن طريق اللعب ويتفاعل مع الأشخاص والأدوات يتعلم كيف يضبط انفعالاته وينمو نمواً اجتماعياً وعقلياً ولغوياً"(العناني،٢٠١٣م، ص١٣٨).

ويساعد اللعب في نمو ذاكرة الطفل، وتفكيره، وتخيلاته، وانفعالاته، وابتكاره، وإدراكه للعالم الذي يعيش فيه، فالطفل يحاول استكشاف العالم من حوله بنفسه ومن خلال المحاكاة المباشرة للأشخاص المحيطين، مما يمكنه من استيعاب اللغة والكثير من خبرات الحياة، ويمكن للعب أن يحقق ذلك إذا أحسن تنظيمه وتوجيهه تربوياً، إذ لا يمكن ترك

عملية نمو الأطفال للصدفة أو الخبرة العارضة، فالألعاب إذا أحسن تنظيمها وتخطيطها والإشراف عليها تؤدى دوراً تربوياً فعالاً لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل، وتنظيم التعلم، وتفريده لمواجهة الفروق الفردية، وتوفير فرص النمو المتكامل والمتوازن للأطفال، كما يجد الأطفال متعة كبيرة في ممارستها، لأنها تنسجم مع ميلهم الطبيعي إلى اللعب، كما يكتسبون الكثير من المفاهيم والمهارات والقيم الاجتماعية والأخلاقية التي تتصل بالحياة اليومية والبيئية المحيطة بهم(بلقيس ومرعى،١٩٨٢م).

كما يعلم اللعب الأطفال المشاركة والتعاون، والتدرب على مهارات الأخذ والعطاء. كما يكسبه مكانة مرموقة بين رفاقه. كما يساعد اللعب الجماعي الطفل على أن يكون أكثر ارتباطاً مع الجماعة من خلال الانخراط في أنشطتها وتبادل الأدوار معها. كما يساعد اتصال الطفل بالآخرين على حل مشكلاته الاجتماعية، والتصرف بطريقة اجتماعية، كما ينمى عنده الإحساس بمشاعر الآخرين من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل. كما يجعل اللعب الجماعي الطفل أكثر تنبهاً إلى رأى الناس في تصرفاته، فهو يفكر فيما يقولون عنه من مدح أو ذم، ويتحرى ما يرضى الناس ليعمله، ويبتعد عما يزعج الآخرين، فيتحاشى الخروج عن طاعتهم(الزغبي،١٩٩٧م).

فاللعب من أهم سمات الطفولة فيعد دليلاً وميزة تمتاز بها مرحلة الطفولة عن غيرها من المراحل، فالطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب، فهو أكثر أنشطته ممارسة، ومن خلاله يتعلم مهارات جديدة كما يساعده على تطوير مهاراته القديمة.

إن التعلم خلال اللعب يساعد الطفل على أن يفهم أشياء عن نفسه وعن المجتمع من حوله، ويكشف كيف يحل المشكلات ويتعلم السيطرة على نفسه والثقة بالنفس والتعاون مع الغير، إنه يكتسب مهارات جديدة ويشعر أنه مبدع. واللعب الجيد والشاق يساعد على التطور الجسمي والعقلي.. كما أن التحرك والجري والصوت العالي هم جزء من اللعب(أبو العزايم،٢٠٠٣م).

إن اللعب يسهم في تربية أطفالنا تربية سليمة متوازنة خالية من الانحرافات والمشكلات، وهو واجب على الآباء والمعلمين لخلق المتعة في نفوس أطفالهم وبث الطمأنينة في قلوبهم، وادخال المعرفة إلى عقولهم، فهناك حاجة ماسة لادخال اللعب بوصفة طريقة تربوية في مراحل التعليم عامة ومرحلة رياض الأطفال خاصةً تمشياً مع حاجات الطفل واهتماماته.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد أسئلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما اللعب وتطبيقاته التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس؟

ويتفرع من السؤال الرئيس العديد من الأسئلة وهي:

١- ما مفهوم اللعب، وما هي سماته وفوائده ووظائفه؟

٢- ما أهم نظريات تفسير اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة من منظور علم النفس؟

٣- ما التطبيقات التربوية للعب في ضوء نظريات علم النفس؟

أهداف الدراسة:

٤- التعرف على مفهوم اللعب، وسماته، وفوائده، ووظائفه.

٥- التعرف على أهم نظريات تفسير اللعب في مرحلة ما قبل المدرسة.

٦- التعرف على التطبيقات التربوية للعب في ضوء نظريات علم النفس.

٧- تقديم بعض التوصيات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة والتي يمكن أن تسهم في إعطاء مؤشرات تساعد في توظيف اللعب في رياض الأطفال.

أهمية الدراسة:

١. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها هذه الدراسة وهي مرحلة ما قبل المدرسة، والتي تعد ذات أهمية في تنشئة الأطفال على اللعب.

٢. حاجة المكتبة التربوية في الوقت الحاضر لدراسات تتناول اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة كي تسد فجوة في الكتابات التربوية الحديثة.

٣. يقدم البحث رؤية تحليلية للعب في ضوء نظريات علم النفس وأهم تطبيقات اللعب التربوية والتي يجب تنميتها لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

٤. تسهم الدراسة في تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام اللعب والألعاب التعليمية في تنمية حواس الطفل وتشكيل شخصيته.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه على المنهج الوصفي والذي عرّف بأنه "كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها"(العساف،١٤١٦هـ، ص١٨٩)، حيث يتناول موضوع الدراسة بالوصف والتحليل، ومعالجته من خلال المصادر المعتمدة وجمع كافة المعلومات.

حدود الدراسة:

تركز هذه الدراسة على وصف وتحليل النظريات المفسرة للعب في مرحلة ما قبل المدرسة من منظور علم النفس، وكذلك التعرف على التطبيقات التربوية للعب في رياض الأطفال.

مصطلحات الدراسة:

١- اللعب:

هو "استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة للفرد ولا تتم عملية اللعب إلا بطاقة ذهنية أو حركة جسمية"(عدس ومصلح،١٤١٦هـ، ص١٣٣).

٢- مرحلة ما قبل المدرسة:

هي الفترة التي تسبق دخول الطفل المدرسة وتقع في السن ما بين٣ –٦سنوات وغالباً ما يمضي الأطفال هذه المرحلة في إحدى دور الحضانة استعداداً لدخول المدرسة الابتدائية ويكون نمو الشخصية في هذه المرحلة سريعاً ولذلك فهناك الكثير من الواجب على الطفل تعلمه (زهران، ١٩٧٧م، ص١٧١)

٣- رياض الأطفال:

هي مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين ٤ و٦سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم (شحاتة والنجار، ٢٠٠٣م، ص١٩٢).

خطوات الدراسة:

سيتبع الباحث عند معالجته لموضوع الدراسة هذه المحاور وهي:

١- الخطوة الأولى: الإطار النظري والدراسات السابقة.

٢- الخطوة الثانية: اللعب وشخصية الطفل في رياض الأطفال.

٣- الخطوة الثالثة: اللعب في ضوء نظريات علم النفس.

٤- الخطوة الرابعة: التطبيقات التربوية للعب في رياض الأطفال.

٥- الخطوة الخامسة: النتائج والتوصيات والدراسات المقترحة.

الخطوة الأولى: الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

يحتل اللعب مساحة كبيرة من اهتمام الفرد وخاصة في مراحله الأولى، فاللعب ليس نشاطاً ضائعاً للمتعلم وتسلية كما يعتقد البعض، ولكن اللعب يشغل معظم اهتمام المتعلمين وخاصة في المراحل العمرية الأولى فهو شغله الشاغل ويعتبر وسيلة لتقدير المتعلم لذاته وفهمه لنفسه وبيئته وتنميه قدراته ومعارفه، وهو غريزة فطرية خلقها الله سبحانه وتعالى في الإنسان، ونشاط إنساني يقوم به في مراحل حياته المختلفة ويتضح ذلك من خلال الملاحظة المباشرة لسلوك الإنسان.

مفهوم اللعب:

كثرت التعاريف التي تناولت اللعب فقد عُرف اللعب بأنه ذلك النشاط الذي يقوم به الإنسان ليروح عن نفسه، ويحصل –عن طريقه– على الإحساس بالمتعة(سليمان،١٩٩٤م)، ويعرف علماء النفس اللعب بأنه كل نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والوجدانية والجسمية، ويحقق في القدر ذاته المتعة والتسلية(عبدات،٢٠٠٣م)، وعرفه "بياجيه Piaget" أنه عملية تمثل أو تعلم تعمل على

تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة أجزاء لا تتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء، كما يعرف "جود Good" اللعب بأنه نشاط موجه أو غير موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية، ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم وطاعتهم بأبعادها المختلفة الجسمية والعقلية والوجدانية، ويرى آخرون أن اللعب نشاط حر يمارسه الناس أفراداً أو جماعات صغاراً أو كباراً بقصد الاستمتاع دون أي دافع آخر(في لطف الله،١٩٩٨م)، ويمكن تعريف اللعب بأنه ذلك النشاط الحر الذي يمارس لذاته وليس لتحقيق أي هدف عملي.

وعلى الرغم من الاختلاف بين العلماء في تعريف اللعب إلا أنه وسيط تربوي هام يعمل على تكوين الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، فاللعب هو ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الطفل وحاجة من حاجات الطفل الأساسية ومظهر هام من مظاهر سلوكه كما أنه دافع فطري يهيمن على معظم نشاطاته الحركية والعقلية واللغوية والاجتماعية والانفعالية والحسية والمهارية وميوله ورغباته التلقائية الطفولية.

سمات اللعب:

اللعب هو حب الطفل، وملاذه، وعالمه، وحياته وأسعد لحظات حياته تلك التي يقضيها مع لعبته، ويحادثها، يحكى لها حكاية، يشكو لها والديه، يشكو لها مشاكله، يضربها، يبعثرها، يفكها ويعيد تركيبها، يتخيلها أشخاصاً أمامه ومعه.. والطفل مع لعبه.. يمكن أن يتعلم الكثير مثل (عبد الملك،١٩٨٩م):

- النظام والنظافة.
- الحكاية، وتكوين الكلمات، وتكوين الصور.
- الحساب، والعد، ونطق الحروف.
- ظهور مواهبه وقدراته الكامنة.
- زيادة خبرته.
- ثقته في نفسه.
- اطمئنانه لمن حوله فتنمو شخصيته نمواً سليماً.

والطفل مع لعبه.. يخطئ، ويجرب، ويلاحظ ويكتشف.. ينجح ويفشل، ويحاول.. ثم يعيد المحاولة، ولأن عمل الطفل في هذه المرحلة هو اللعب واللهو، فلابد من إعطائه هذه الفرصة سواء في البيت، أو في الحضانة، أو في النادي إن وجد، أو مع أخواته، أو مع زملائه.. مع توفير الوسيلة لذلك مهما كانت بساطة اللعبة.

ويمكن استخلاص بعض السمات المميزة للعب، وهي أن اللعب (ماكنتير،١٤٢٤هـ، ص١٣):

١- شيء ممتع، فالطفل يختار نشاطاته بحرية.

٢- يمكن التوقف عنه دون التعرض للوم.

٣- ليس له ناتج معروف مسبقاً لذا يمكن التخطيط للعب في أثنائه.

٤- يسبب الشعور بالسعادة ويخفف التوتر.

٥- توجد به فرص كثيرة للتعليم.

٦- يتم عادة في إطار بيئة خاضعة للإشراف، فيمكن للطفل القيام بالمخاطرة وأداء حركات جديدة؛ فيتعلم بهذه الطريقة كيف يحافظ على أمانه الشخصي.

فوائد اللعب:

يعتبر اللعب أداة مهمة ونشاطاً هادفاً يساعد على نمو الأطفال بشكل طبيعي، كما يساهم في عمليات التعلم واكتساب الخبرات الجديدة وممارسة نشاطات تسهم في مقابلة المتطلبات الأكاديمية أو الحياتية على حد سواء(العطار،٢٠٠٣م).

واللعب هو إعداد الصغار لحياة الكبار، فهو يبني الوظائف الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، وهو حاجات داخلية ملحة تقود الطفل إلى الحركة والنشاط، كما أنه تعبير عن الذات والتغلب على الخوف.

ومن الفوائد التي تعود على الطفل من ممارسة اللعب ما يلي:

١- اللعب النشيط ضروري لتنمية عضلات الطفل، وضروري لتنمية مهارات الاكتشاف، وتجميع الأشياء، وفكها، وتركيبها.

٢- يفسح اللعب المجال للطفل كي يتعلم الكثير، فمن خلال باللعب بأدواته المختلفة يتعرف الطفل على الأشكال والألوان والأحجام، وأنواع الملابس، ويتعلم مهارات الاكتشاف، ومهارات التجميع والتصنيف، كما يحصل على خبرات وافية لا يستطيع الحصول عليها من مصادر أخرى.

٣- يتعلم الطفل من خلال اللعب إقامة علاقات اجتماعية جيدة مع الآخرين، كما يتعلم كيفية

التعامل معهم بنجاح، وكذلك يتعلم أساليب التعامل مع الرفاق ومع الكبار ومع الأدوار التي يقومون بها.

٤- يتعلم الطفل من خلال اللعب بعض القيم ومفاهيم الصواب والخطأ، ويتعلم بعض المعايير الخلقية، كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس وتحمل الهزيمة وتقبلها.

٥- يعبر الطفل في لعبه عن طاقاته البناءة والخلاقة، فهو في لعبه يجرب الأفكار التي تدور في رأسه، ومن خلال لعب الأدوار، ومن خلال الرسم، يستطيع أن ينمى قدرته على الإبداع.

٦- يكتشف الطفل عن طريق اللعب معارف كثيرة عن نفسه وعن ذاته، ويكتشف الحدود المختلفة لقدراته بالمقارنة بزملائه، ويعرف أيضاً مشكلاته وأساليب حلها(سليمان،١٩٩٤م).

٧- يصرف الطفل عن طريق اللعب التوتر الذي يتولد نتيجة القيود المختلفة التي تفرض عليه؛ ولذا نجد أن الأطفال الذين يكثر في بيوتهم القيود والأوامر والنواهي يلعبون خارج البيت أكثر من غيرهم، فاللعب من أحسن الوسائل لتصريف الكبت، وليس الكبت فقط، بل سائر الأمراض النفسية التي تأتى بسبب حبس الطفل ومنعه من اللعب ويكون علاجها أيضاً باللعب أو يكون هو الجزء الأكثر منها(مرسى٢٠٠٤،١م).

فاللعب –إذاً- يهيئ الطفل للتكيف في المستقبل من خلال الاستجابات الجديدة التي يقوم بها أثناء لعبه؛ ولذا لا ينظر إلى اللعب الآن على أساس أنه مضيعة للوقت، ولكن على أساس انه ضروري لنمو الطفل، والآباء الذين يحرمون أطفالهم من اللعب في البيت أو خارجه إنما يحرمون الطفل من حاجاته الأساسية للنمو.

وظائف اللعب:

يتصل اللعب اتصالاً مباشراً بحياة الأطفال حتى أنه يشكل محتوى حياتهم وتفاعلهم مع البيئة، وهو أداة إنماء وتكوين لشخصية الأطفال وسلوكهم حيث يعمل بدرجة هائلة على تشكيل سلوك الطفل في هذه المرحلة التكوينية الحاسمة من النمو الإنساني.

اهتم السلف الصالح باللعب عند الطفل "كأسلوب تربوي ينمي الشخصية بجوانبها المختلفة (الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية)، كما جاء عند أعلام الفكر الإسلامي اهتمامهم بأهمية الترويح واللعب المشروع للطفل ومنهم الغزالي الذي حدد وظائف اللعب في ثلاث وظائف هي"(الغزالي،١٤٠٢هـ، ص٦٢):

١. يروض جسم الطفل ويقويه.
٢. يدخل السرور إلى قلبه.
٣. يريح الصبي من تعب الدروس.

ويؤدي اللعب للطفل "العديد من الوظائف والمهام إضافة إلى كونه وسيلة للترويح والتسلية ومن هذه الوظائف والمهام"(كفافي والنيال وسالم،١٤٢٨هـ، ص٣٠٥):

١. اللعب وسيلة الطفل للتعبير عن ذاته.
٢. يساعد اللعب على نمو شخصية الطفل.
٣. يسهم اللعب في إقامة العلاقات الاجتماعية.
٤. يعد اللعب وسيلة لتنمية الاستعدادات.
٥. يساعد اللعب الطفل على تنمية الذكاء الوجداني.

الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان: "فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية في رياض الأطفال"(صاصيلا،١٩٩٩م).

هدفت الدراسة إلى بيان أهمية لعب الأدوار في جوانب شخصية الطفل بصفة عامة وفي الجانب الاجتماعي بصفة خاصة، وكذلك معرفة فاعلية لعب الأدوار في إكساب خبرات اجتماعية لأطفال الروضة، بالإضافة إلى معرفة اختلاف الفاعلية باختلاف الجنس.

وبلغ عدد أطفال العينة (١٨٤) طفلاً وطفلة، وانقسمت العينة إلى مجموعتين بلغ عددها (٩٢) لكل من أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- أهمية فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في الخبرات الاجتماعية في التطبيق البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي ومتوسط درجاتهم في التطبيق البعدي وذلك لصالح التطبيق البعدي أي أن الفرق يعزى لتأثير طريقة لعب الأدوار.

دراسة بعنوان: "فاعلية التعلم باللعب لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي"(خليل،٢٠٠٠م).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية التعلم باللعب في مادة القراءة ومادة الرياضيات لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي باستخدام البرنامج التعليمي– التعلمي الذي يعتمد على اللعب، وكذلك تعلم المهارات والمهارات المقررة في القراءة والرياضيات باستخدام اللعب.

وبلغ العدد الإجمالي للعينة (٦٨) تلميذاً وتلميذة وانقسمت إلى مجموعتين الأولى ضابطة والثانية شبة تجريبية تضم كل منها (٣٤) تلميذاً وتلميذة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل لمادة القراءة لدى تلاميذ المجموعة الضابطة ومستوى التحصيل في مادة القراءة لدى تلاميذ المجموعة شبة التجريبية لصالح المجموعة شبة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل في مادة الرياضيات لدى تلاميذ المجموعة شبة التجريبية لصالح المجموعة شبة التجريبية.
- لا توجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل لمادتي القراءة والرياضيات بين ذكور المجموعة شبة التجريبية وإناث المجموعة ذاتها.

دراسة بعنوان: "فاعلية استخدام انواع مختلفة من اللعب في تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة"(السيد،٢٠٠١م).

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية أنواع مختلفة من الألعاب مثل اللعب الحر، اللعب التعاوني، اللعب التنافسي.. وغيرها في تعديل الاضطرابات السلوكية عند طفل الروضة.

واستخدم الباحث المنهج التجريبي حيث اختار عينة مكونة من (٣٠) طفلاً من أطفال الروضة (١٨ من الذكور و١٢ من الإناث) من الملتحقين بالسنة الثانية في مرحلة رياض الأطفال ويتراوح أعمار الأطفال ما بين (٥-٦ سنوات)، وتم تقسيم العينة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات متساوية لثلاثة أنواع مختلفة من اللعب وهي اللعب الحر، اللعب الجماعي، اللعب التنافسي.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لدرجات الأطفال بعد استخدام اللعب الحر لصالح القياس البعدي.
- اللعب الحر هو أكثر أنواع اللعب فاعلية في تعديل السلوك لدى طفل الروضة.

دراسة بعنوان: "أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة"(العطار،٢٠٠٣م).

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية وفوائد اللعب للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، كما تم تقسيم مراحل اللعب بحسب المرحلة العمرية للطفل، وذكر أهم ملامح أنشطة اللعب في كل مرحلة، كما تناولت الدراسة أهم النظريات المفسرة للعب، كما تناولت الدراسة أيضاً أنواع اللعب عند الطفل.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- لا نستطيع أن نتبنى رأياً واحداً أو نظرية واحدة شاملة جامعة في تفسير ظاهرة اللعب.
- عدم تشجيع الطفل على الاندماج في اللعب الإيهامي حتى لا يصبح إنساناً غير واقعي.
- ينمي اللعب الجماعي شخصية الطفل ويزيد من اهتماماته الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة.

دراسة بعنوان: "فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية"(عويس،٢٠٠٤م).

هدفت الدراسة إلى اختيار اللعب بوصفه طريقة تعليمية– تعلمية من اجل إكساب أطفال الروضة مجموعة من المفاهيم الرياضية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تجريب هذه الطريقة على مجموعة من أطفال الروضة ترامح أعمارهم بين (٥ و٦سنوات)، إذ بلغت عينة البحث (١٢٨) طفلاً وطفلة في رياض مدينة دمشق.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- للعب دور وأهمية كبيرة في إكساب الأطفال العديد من المهارات والخبرات المختلفة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعة شبة التجريبية والمجموعة الضابطة في المفهومات الرياضية في التطبيق البعدي للاختبار وذلك لصالح المجموعة شبة التجريبية.
- لا فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إناث المجموعة شبة التجريبية وذكور المجموعة نفسها في المفهومات الرياضية في التطبيق البعدي.
- ومن أهم توصيات الدراسة:
- ضرورة اعتماد اللعب طريقة تعليمية تعلمية في إكساب الطفل المهارات الرياضية.
- ضرورة إغناء بيئة الروضة بالألعاب والأدوات المثيرة والمحببة للأطفال والعمل على تخصيص ركن للرياضيات في غرفة النشاط.
- ضرورة تدريب معلمات الرياض على كيفية تنمية المهارات الرياضية باللعب.

دراسة بعنوان: "أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي"(العماوي،٢٠٠٩م).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدارس خان يونس وهي مدرسة معن، ومدرسة القرارة، ومدرسة بني سهيلا.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملي والدرجة الكلية بين مرتفعي التحصيل في المجموعتين التجريبية والضابطة ولقد كانت الفروق لصالح مرتفعي التحصيل في المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد اختبار التفكير التأملي والدرجة الكلية بين مرتفعي التحصيل في المجموعتين التجريبية والضابطة ولقد كانت الفروق لصالح متدني التحصيل في المجموعة التجريبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من تلك الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وعلى الرغم من استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة واشتراكها معها في مجال الاهتمام باللعب إلا أنها تختلف عن هذه الدراسات من حيث أنها تحاول التعرف على اللعب لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء نظريات علم النفس، وذلك من

خلال التعريف بمفهوم اللعب ومعرفة أهم سماته، وكذلك التعرف على فوائده ووظائفه، بالإضافة إلى معرفة التطبيقات التربوية للعب في رياض الأطفال.

الخطوة الثانية: اللعب وشخصية الطفل في رياض الأطفال

تمهيد:

يعد اللعب مدخلاً وظيفياً لعالم الطفولة ووسيطاً تربوياً مهماً يسهم في تشكيل شخصية الأطفال وبنائها من جميع الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية فهو من ناحية يؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل، كما أنه منطلق للنشاط التعليمي والتربوي الذي سيسود لدى الطفل في المراحل اللاحقة.

ويكتسب الطفل من خلال اللعب "معارفه عن العالم الخارجي ويكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها ومثيراتها المتنوعة، ويتعلم أدواره وأدوار الآخرين، ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه"(عويس،٢٠٠٤م، ص٣٦٩).

اللعب في رياض الأطفال:

إذا كانت الأسرة تضع بذور التربية السليمة للأطفال فإن رياض الأطفال تعد في المجتمع الحديث المكان المهيأ لتربية وتنشئة الأطفال اجتماعياً وبيئياً بحيث يصبحون مواطنين صالحين فيما بعد، وتعتبر رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي.

ورياض الأطفال هي مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين ٤و٦ سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معاً من خلال اللعب المنظم (شحاتة والنجار،٢٠٠٣م، ص١٩٢).

فالروضة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية السائدة للأسرة التي تستطيع أن توفر المعلومات

والخبرات والممارسات اللازمة لتنمية قيم المواطنة وتنمية الوعي بالوطن والاهتمام بالمجتمع وما يرتبط به من مشكلات تحيط ببيئة الأطفال وإكسابهم المعارف والاتجاهات.

وتختلف أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال عنها في أي مرحلة دراسية أخرى، فلا تهدف إلى تعليم قراءة كلمات أو كتابة سطور أو تحفيظ معلومات أو تلقين حقائق علمية، بل تهدف وبشكل أساسي إلى بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة من النواحي الصحية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، فالروضة تكسب الطفل العادات السليمة والصحيحة التي تعبر عن رقى المجتمع وحضاراته كالنظام والتعاون والصدق والأمانة والانتماء وحب الوطن.

فالتربية في رياض الأطفال تهدف إلى(طلبة،٢٠٠٠م):

- تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب.
- مساعدة الطفل على الانتماء.
- تنمية قيمة احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدى الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.

ويعد اللعب "وسط يتعلم فيه الطفل الشيء الكثير عن نفسه، وعن الآخرين، بل للتنفيس عن العواطف المكبوتة، إنه يبني الأجسام والعقول، ويساعد على حل المشاكل. إنه يبني الوعي الاجتماعي عند الطفل، ويقوي من وعيه الذاتي، ويسمح له بالتعبير عن نفسه"(مصلح،١٩٩٠م، ص٦٥).

إن رياض الأطفال في أمريكا لا تعلم القراءة والكتابة والحساب إلا أنها تركز على عملها على تنمية المفردات اللغوية للتلاميذ، وتدريبهم على الكلام واللفظ الصحيح، وزيادة اهتمامهم بالكتب والقصص بالإضافة إلى تدريبهم على استخدام الأرقام عن طريق الأشياء ورؤية صور الأرقام في الكتب والصور. كما تتضمن فعالياتها تكوين التناسق بين اليد والعين عن طريق الرسم والتلوين والعمل بالمعجون والألعاب المختلفة (أبيض،١٩٨٢م، ص٢٢٢).

أما في بريطانيا فإن الطفل يعتاد في مدارس الحضانة ورياض الأطفال العادات الحسنة وأساليب السلوك الصحيح. وتسعى المدرسة إلى خلق جو أقرب ما يكون إلى جو البيت وخاصة في الفترة الأولى من الالتحاق بمدرسة الحضانة، وفي مثل هذا الجو يتجول الطفل في حرية بين غرف المدرسة وباحاتها ويقوم أو يشترك بكثير من الألعاب والأعمال ويعالج الكثير من الأدوات ويستمع إلى قصص المعلمة وحكاياتها ويشارك بالرقص والغناء ويتعلم التفريق بين الأشياء وحجومها.

إن الأدوات التي تعالج باليد هي المواد الخام كالورق والدهان والمعجون، ومكعبات الخشب، وغيرها. وباستخدام هذه المواد تقوى عند الطفل المعرفة باللون، والحجم والشكل والنماذج.

وتستطيع المعلمة من خلال مراقبتها لهذا النوع من اللعب أن تقف على الكثير من خصائص الأطفال، فاللعب لا يعكس حياة الطفل فحسب، وإنما يعكس أيضاً الحاجات التي تمت إليها تجاربه، وقد يعكس الكثير من علاقاته مع الآخرين، ومن الحاجات والدوافع الموجودة لديه، وقد يعطينا دلائل عن آراء الطفل وأفكاره عن نفسه وفكرة الآخرين عنه (مصلح،١٩٩٠م، ص٦٥).

اللعب وشخصية الطفل:

يعتبر اللعب أداة مهمة ونشاطاً هادفاً يساعد على نمو الأطفال بشكل طبيعي، كما يساهم في عمليات التعلم واكتساب الخبرات الجديدة وممارسة نشاطات تسهم في مقابلة المتطلبات

الأكاديمية أو الحياتية على حد سواء ويمكننا التعرف على أربعة جوانب رئيسية تجعل من اللعب أداة هامة للنمو، وهي:

١. إن اللعب نشاط طبيعي يميل إليه الأطفال بشكل تلقائي ويمارسونه من أجل مواصلة عمليات النمو كلما سمحت لهم الظروف بذلك.

٢. من أجل تعزيز مكانة اللعب كأداة للنمو، فإن الأمر يتطلب توفير الفرص لممارسته، بشرط أن تتناسب نشاطات اللعب مع مراحل النمو المختلفة.

٣. إن اللعب يؤدى إلى مساعدة الطفل على النمو متى وجد تشجيعاً ومشاركة من الكبار في البيئة المحيطة.

٤. إن اللعب في مجموعات يساعد الطفل على تنمية مهاراته الاجتماعية، ويعمل على استثارة العمليات المناسبة لمواصلة النمو والتطور خاصة في مجالات الاتصال والتقليد والمحاكاة(القذافي،١٩٩٥م).

ويعتبر اللعب بمختلف صور نشاطه سائداً في حياة الطفل، وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة، وعن طريق اللعب يمكن أن يتقدم نمو الطفل في جوانبه الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية، ويعتب اللعب وسيلة لاستغلال ما لدى الطفل من طاقة زائدة وتوجيه هذه الطاقة وجهات بناءة، ويعتبر اللعب أداه يعمد إليها الطفل للتعرف على العالم الذي يعيش فيه، ويعتبر اللعب أحد العوامل الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه(العطار،٢٠٠٣م).

إن اللعب بالنسبة للطفل عملية نمو في جوانب شخصيته المتعددة(مرسى٢،٢٠٠٤م):

١- في الناحية الجسمية: حيث ينمى اللعب عضلات الطفل ويدرب كل أعضاء جسمه بشكل فعال، كما يحقق لدى الطفل ما يعرف بمفهوم الذات الجسمية بمعنى تكوين اتجاهات معينة نحو كيانه الجسمي وكيفية استخدامه لإمكانياته الجسمية.

٢- وفي الناحية النفسية: حيث يساعد اللعب الطفل على التعبير عن انفعالاته، وعلى التخفف من المخاوف والتوترات التي تخلقها الضغوط المفروضة عليه من بيئته والأساليب غير الرشيدة في تربيته، كما أنه يوفر للطفل الراحة النفسية ويمنع عنه الملل ويحد من الروح العدوانية عنده.

٣- وفي الناحية العقلية: حيث يساعد اللعب الطفل على إدراك العالم الذي يعيش فيه وعلى أن

يتحكم فيه ويتمكن منه. وربط المربون المسلمون بين اللعب والذكاء وأدركوا قيمة اللعب في تنشيط الأداء العقلي، كما أدركوا وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء والنمو الجسمي الأفضل.

٤- وفي الناحية الاجتماعية: حيث يساعد اللعب الطفل على تقبل معايير الجماعة وقواعد اللعبة. كما ينمي لديه الحاسة الأخلاقية حيث يتعلم أنماط السلوك الاجتماعي المقبول من خلال اتصالاته وروابطه بالأطفال الآخرين.

ألعاب الطفل:

أجمعت كل أراء المتخصصين على أهمية اللعبة في تكوين الشخصية السوية للطفل، وأفضل الألعاب هي ما يستطيع الطفل أن يصنعها بنفسه أو أن يكتشف طريقة خاصة به لاستعمالها واستخدامها، مثل الألعاب التي على شكل المكعبات والقوالب الخشبية أو البلاستيك لأنها من أكثر الألعاب إثارة لخيال الطفل، فهي في مجملها سهلة الفهم وتدعوه دائماً للانتباه والتركيز، إضافة إلى أنها تفتح أمامه عالماً جميلاً يتعلم الطفل منه الكثير، كما أنها تشغل أكبر مساحة من وقته لأنها تجعل أحلامه قابلة للتنفيذ، حيث تشجعه على أن يجلس ساعات ليصمم إحدى أفكاره مما يجعله يشعر بالثقة بنفسه، وعندما يهدم ما بناه فذلك لاكتشاف خطأ ما يرغب في إصلاحه أو يرغب في بناء شيء جديد بهدف جديد، وهناك عالم السيارات والقطارات وهي تثير اهتمام كل الأطفال من كل الأعمار وتجذبهم إلى عالم الشارع والسفر والرحلات، ولكي ينضج تفكير الطفل ويحصل على الخبرة وتصبح اللعبة مفيدة ومعلمة له، لابد أن تترك له قيادة الأمر بنفسه ليكون هو البطل الذي يقود لعبته ويكون دور الأم أو الأب كدور كومبارس فقط لمساعداته إن أراد ذلك(مجلة المرأة اليوم،٢٠٠٥م).

- اللعبة المناسبة للعمر المناسب:

١- منذ الولادة وحتى عمر السنة: يجب أن يحاكى اللعبة حواس الطفل، كالسمع والبصر والحس مثل: الشخشيخة، دمي بلاستيك، الألعاب القماشية القابلة للغسيل، ألعاب متحركة، ولكن لا تصل لها يد الطفل، الألعاب التي تصدر صوتاً عند عصرها.

٢- من عمر سنة إلى عمر سنتين: هنا يجب أن تلبى الألعاب طبيعة الطفل المحبة للاكتشاف: مثل الكتب البلاستيكية ذات الصور الكبيرة، سيارات الأطفال، المكعبات، الألعاب ذات الخيط المطاطي، بشرط أن يكون هذا الخيط قصيراً قدر الإمكان، تليفون الأطفال، والألعاب الموسيقية.

٣- من ٢ إلى ٥ سنوات: يجب أن تبدأ اللعب هنا بمحاكاة سلوك الكبار نوعاً ما: الكتب ذات القصص القصيرة، تركيب المكعبات، أقلام تلوين غير سامة، أدوات منزلية، العاب الحديقة مثل صندوق الرمل، والزحليقة والدراجة ثلاثية العجلات أو السيارة.

٤- من ٥ إلى ٩ سنوات: يجب أن تكون الألعاب هنا مساعدة على تنمية ذكاء وإبداع الطفل مثل: أدوات الطبيب والممرضة، الدراجة ثنائية العجلات، القطار الكهربائي، نط الحبل، كرة القدم، تركيب الألعاب (الجرافة).

٥- من ١٠ إلى ١٤ سنة: تكون الألعاب العلمية والمناسبة لموهبة الطفل مناسبة لهذه الفئة من الأطفال مثل: ألعاب الكمبيوتر، ممارسة الرياضة، وهواية جمع بعض الأمور المفضلة مثل قطع النقود أو الطوابع.

٦- لا تترك الطفل يلعب قرب الدرج، وقرب الطريق، وقرب برك الماء، أو أحواض السباحة (طلبة، ٢٠٠٥م).

شروط اختيار ألعاب الأطفال:

١- أن تكون أجزاء اللعبة قابلة للتركيب وأن يكون حجم الأجزاء كبيراً؛ حتى لا يستطيع الطفل ابتلاعها أو وضعها في أنفه أو أذنيه؛ وان يكون سطحها أو زواياها غير جارحة، وأن تكون اللعبة قابلة للغسيل.

٢- اللعبة الجيدة تقاس بقيمة الأهداف التي تحققها، وتذكَّر أن الطفل سريع الملل، ولا يلعب باللعبة الواحدة أكثر من ساعة؛ لذا ينبغي أن نخفي بعض الألعاب لوقت معين، ثم نعطيه إياها بعد فترة، فتكون بالنسبة له كاللعبة الجديدة .

٣- ينبغي أن تكون اللعبة مناسبة لعمر الطفل، وإلا فإننا سنراه يضربها أرضاً ويحطمها؛ لأنه يشعر بالإحباط لعدم فهمه لها، أو عدم قدرته على استعمالها.

٤- اختر اللعبة جيدة الصنع؛ لأن الألعاب الرخيصة مشبعة بالرصاص.

٥- اختر اللعبة التي تدوم لأطول فترة ممكنة، أما الألعاب التي تتلف سريعاً فإن شراؤها يعد تبزيراً.

٦- اختر اللعبة التي تستثير نشاطاً جسدياً مفيداً للطفل.

٧- اختر اللعبة التي تشجعه على تقليد سلوك الكبار وطرق تفكيرهم.

٨- اختر اللعبة التي تشبع حاجته للاستكشاف والتحكم في الأشياء وتتيح له الفك والتركيب.

٩- ينبغي عدم شراء اللِّعب التي تصدر أصواتاً حادة مرتفعة، فقد تشكل خطراً على سمع الطفل.

١٠- نوع ألعاب الطفل؛ فاجعل ما ينمى الشعور الاجتماعي كالملابس، ومنها ما ينمى العضلات مثل ألعاب الضغط والتركيب ومنها ما ينمى الذكاء مثل بطاقات المطابقة، ومنها ما ينمى العضلات الكبيرة والخيال مثل المكعبات وألعاب الشد والتسلق، أما عجينة الصلصال فهي مهمة جداً لامتصاص ما يشعر به الطفل من ضغط وتوتر- وتشكيله لها ينمى خياله- والفرشاة والألوان السائلة من أحب الأشياء إلى الأطفال، وهي مهارة تعد الطفل لتعلم الكتابة، وهناك الألعاب الإدراكية وهي الألعاب التي تقوم على الفك والتركيب والضم والتجميع المتسلسل، وهذه تنمى لدى الطفل قدرات ومهارات أساسية(الشاش، ٢٠٠٦م).

وهناك اعتبار مهم عند اختيار ألعاب الأطفال وهو الحرص على أن تساعد اللعبة على خلق عادات جيدة عند الطفل وهي على سبيل المثال:

- عادة الاحترام لمشاعر الغير: من الضروري أن تخلط اللعبة في الطفل عادة هامة وهي احترام الغير وشعور الغير وذلك باختيار اللعبة التي تجعله يحافظ حقوق غيره مثل اللعب التي لا تحدث ضوضاء شديدة واللعبة التي ترسخ عنده حب الوطن والاستقامة، كما يجب عدم تقديم

لعب تعطى تلوثاً في الجو المحيط بالطفل حتى يتعود على المحافظة على البيئة من حوله.

- المرونة: أي أن تساعد اللعبة الطفل على التكيف مع الجو المحيط حوله وتخلق لديه حب الاستطلاع.
- الإيمان بالله: من أهم القيم التي غرسها في الطفل عن طريق اللعب وهي الإيمان بالله مما يعطيه الأمل في الحياة والاعتماد على الخالق ويخلق لديه الوازع الديني الذي يحميه من اقتراف الآثام– كأن نحضر للطفل شعاراً دينياً كسجادة صلاة مثلاً – فجعل الطفل يقدس هذه الأشياء من خلال اللعبة تمثل صديق للطفل وبالتالي فيجعل شعار الدين ضمن أصدقاء الطفل يجعله ينشأ على عقيدة ثابتة (الشوادفي والمرسى وسكران،١٩٩٩م).

اللعب ومنهاج رياض الأطفال:

يتأثر اللعب بالنمو تأثيراً واضحاً إذ تنعكس صحة الطفل وقدراته الجسمية والعضلية ونموه الانفعالي والاجتماعي على لعبه، أي أن اللعب كما النمو يتأثر بالنضج والتعلم، وتنعكس مشكلات النمو على اللعب ويظهر هذا بوضوح في نوع اللعب ومدته وأدواته وأساليب استخدامها واللعب يسير في مراحل كما النمو وكل مرحلة تتصف بسمات ومظاهر معينة(العناني،٢٠٠٧م).

والطفل لا يلعب من أجل أن يتعلم، وإنما يتعلم من خلال اللعب. فاللعب نشاط سلوكي مهم يؤدي دوراً رئيسياً في تكوين شخصيته وتأكيد تراث الجماعة ويشكل بالنسبة للأطفال لوناً من ألوان نشاطهم اليومي.

فاللعب هو المفهوم النظري الذي يتصف بالشمولية والذي يمثل مظهر من مظاهر السلوك الإنساني والاجتماعي الذي يميز المجتمع عن سواه من المجتمعات وتحدد المعايير المستقاة من ثقافة المجتمع بما فيها من قيم وعادات، وتقاليد، وأعراف دينية، وخلقية.

وجد اللعب كوسيط تربوي تعبيري في المنهاج التربوي من خلال استخدامه في تربية أطفال ما قبل المدرسة وهذا ما ترجمة عملياً المربون فروبل ومنتسوري ودوكرولي وغيرهم وما زالت مؤسسات تربية الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تطبق كثير من مبادئ اللعب.

وهناك علاقة وثيقة بين اللعب ومنهاج رياض الأطفال فاللعب يساعد في التنشئة الاجتماعية بحيث يتعلم الطفل السلوك كعضو في جماعة من حيث تعلم القيام بالدور الاجتماعي المناسب وتعلم مهارات العمل الجماعي كالاتصال والتعبير والرأي فهناك أثر إيجابي في تحقيق المزيد من التفاهم والاحترام وتعلم تبادل الأدوار من بين الكبار والصغار (الحوامدة والعدوان،٢٠١٢م، ص٢٥٧).

إن وجود اللعب في مناهج رياض الأطفال يساعد على الكشف عن الحالة الصحية للطفل، وذلك بأن الطفل الذي يتمتع بصحة جيدة يتمكن من ممارسة نشاطات اللعب المختلفة وتعلم المهارات المصاحبة وإتقانها بالإضافة للقدرة على المنافسة.

كما يساعد في الكشف عن الحالة النفسية للطفل فهو يكشف عن الاضطرابات النفسية التي يعانيها الطفل ومشاعر الإحباط والقلق والحرمان فالإحساس بالعزلة يقلل من ممارسة الطفل للألعاب الجماعية وقد يقضي معظم وقته بأحلام اليقظة والطفل الذي يعاني من الإحباط يتجه للعدوانية، كما يكشف اللعب أيضاً عن القدرة العقلية والذكاء فالطفل الذي يتمتع بذكاء عالي يتوجه للألعاب التي تنمي القدرة على التفكير والتخيل (عبد اللطيف والخوالدة وأبوطالب،١٩٩٥م).

إن اللعب يشكل عنصر أساسي من عناصر اهتمامات الطفل حيث يساعده على الاكتشاف والاستطلاع عن العالم والمحيط الذي يدور حوله، وتنمية شخصيته التي تلازمه، وتعكس ما في نفسه من مشاعر وأحاسيس، يعبر فيها عن مطالبه ورغباته وغير ذلك من الفوائد التي تنعكس على الطفل والتي تظهر من خلال ممارسته للحياة.

الخطوة الثالثة: اللعب في ضوء نظريات علم النفس:

تمهيد:

لقد شغلت ظاهرة اللعب عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مرّ الأزمنة، فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان، ومع تطور الاهتمام بألعاب الأطفال وابتكار أدواتها المتنوعة ظهرت نظريات فلسفية وسيكولوجية لتفسير اللعب.

والنظرية أو النموذج النظري هو أداة منهجية تستخدم لشرح وتفسير الظواهر والعلاقات القائمة بينها، وتمدنا النظرية أو النموذج -في سبيل الشرح والتفسير- بمصطلحات معينة، وبالأساس الذي يمكن تصنيف الظواهر على أساسه، وبالمبدأ التفسيري الذي يوضح طبيعة العلاقة بين الظواهر أو المتغيرات.

إن النظرية أو النموذج النظري هو "الوسيلة التي تمكننا من اخضاع ظواهر عالمنا للدراسة العلمية عن طريق ترجمة هذه الظواهر إلى متغيرات محددة يمكن التحقق منها ودراسة العلاقات بينها"(كفافي وآخرون،١٤٢٨هـ، ص٧٩).

وليس هناك نظريات للعب، ولكن هناك نظريات تناولت مفهوم اللعب. بحيث يكون اللعب هنا هو الشاهد على كل ما نقول، بل ومجال لتطبيق كل ما قدمته النظريات والمدارس المختلفة، ولقد تعددت النظريات التي سعت إلى تفسير اللعب، وأنواع النشاط المرتبطة به عند الأطفال، ونظراً للأهمية العظيمة التي يتمتع بها اللعب عند الأطفال في مراحله المختلفة، فقد وضع الباحثون عدة نظريات فسرت اللعب عند الأطفال، كما قام علماء النفس بدراسة اللعب ومحاولة إيجاد تفسير له، فأوجدوا عدة نظريات كان أبرزها ما يلي:

[١] نظرية التحليل النفسي:

يرى صاحب نظرية التحليل النفسي "سيجموند فرويد Sigmund Freud" أن "بإمكان الأطفال التخلص من المشاعر المرتبطة بالأحداث والخبرات المؤلمة عن طريق اللعب، ففي اللعب يستطيع أن يبدل الدور بدور آخر مثلا يفيد من سلوكه إذا كان خاطئاً أو سيئاً مثل أن يتعرض الطفل للضرب من أحد الوالدين فيقوم الطفل بتفريغ ما بداخله على دميته فيقوم بضربها، أو داخل المدرسة يقوم بضرب زميله في اللعب، وبهذه العملية الإسقاطية يتعامل مع مشاعره ويسيطر عليها"(في: العماوي،٢٠٠٩م، ص١٧).

وبذلك يكون للعب وظيفة نفسيه في حياة الطفل في تخفيف ما يعانيه من صراعات وقلق نفسي عن طريق اللعب ويحاول التغلب على مخاوفه والتخفيف منها.

كما يفسر "فرويد Freud" اللعب وفقاً لمبدأ اللذة والألم فيذهب إلى أن الطفل يميل في لعبه إلى تدخل الآخرين لإفساد متعة سروره.. ويرى "آدلر Adler" في لعب الأطفال مرآة لحاجات الطفولة التي يمكن إشباعها عن طريق النشاط الجسمي. وعلى هذا: فإن لعب الأطفال فيه إشباع لحاجاتهم وتعويض لما يفشلون في تحقيقه في الواقع (في: العطار،٢٠٠٣م).

وعندما مد أتباع "فرويد" التحليل النفسي إلى آفاق أرحب "ظهر دور اللعب بشكل واضح واهتمت به النظريات التحليلية بدرجة أكبر فقد ركزت كل من: "آنا فرويد" و "ميلاني كلاين" جهودهما على التحليل النفسي للأطفال، وطورت "كلاين" أساليب استخدمت فيها اللعب كفنية علاجية"(في: كفافي وآخرون،١٤٢٨هـ، ص٣١٣).

فاللعب عند "فرويد Freud" ينطلق من وجهة نظر علم النفس التحليلي، ويؤدي وظيفة تنفيسية حيث يعد اللعب منفذاً للتنفيس عن أحاسيس ومشاعر وأفكار مكبوتة، فاللعب يساهم في تخفيف التوتر الناتج عن العجز في تحقيق الأماني والرغبات.

[٢] النظرية التحليلية أو التلخيصية:

قدم هذه النظرية عالم النفس التربوي "ستانلي هول Stanly Hall" (١٨٩٩-١٩٤٢م) وهو يرى أن اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشرى عبر القرون والأجيال المتعاقبة، وليس إعداداً للتدريب على نشاط فعلي ومواجهة صعاب الحياة، وأن كل طفل يلخص تاريخ الجنس البشري في لعبه.. فالطفل وهو يعوم أو يبنى الكهوف أو يتسلق الشجار، أو يقوم بعمليات القبض والصيد فإنما يلخص في لعبه أدوار المدنية التي مرت عليه.. ولذا: فإن المهارات التي تعلمها جيل من الأجيال سوف يقدمها للجيل التالي الذي يمكن أن يضيف إليها (في: العطار،٢٠٠٣م).

فالإنسان يلخص في لعبه أدوار المدنية التي مرت عليه، كما يلخص الممثل على المسرح تاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة.

وتمتد هذه النظرية إلى "النظريات الخاصة بتطور الإنسان وأهمها نظرية داروين حيث تأثر بها "ستانلي هول" وأضاف إليها من خبرته مع الأطفال ليقوم بتفسير اللعب بنظرية عرفت فيما بعد بالنظرية التلخيصية، وترى هذه النظرية أن الطفل عندما يلعب، يلخص تاريخ البشرية من الحياة البدائية حتى عصره الحالي، فالطفل يمثل الإنسانية في تاريخها

هذا، ويحتفظ بتراث الأحقاب التي مر بها أسلافه، كما ترى هذه النظرية أنه من الضروري نمو علم النفس السليم فيبرز المراحل التي يمر بها الإنسان بهذه الأدوار المختلفة، ويخرج بها حتى يكتمل نموه"(العماوي،٢٠٠٩م، ص١٧).

[٣] النظرية العقلية المعرفية:

يرى عالم النفس السويسري "بياجيه Piaget" أن نمو لعب الطفل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظريته في نمو الذكاء إبَّان مراحل تطوره، الذكاء الحسي الحركي، الذكاء الرمزي، الذكاء العملي، والذكاء التأملي، ويقول "بياجيه" أن هذه الأشكال المتباينة من الذكاء تشترك في النمط العام لعمليتي التمثل والمواءمة، والتمثل والمواءمة هما قوتان متعاقبتان تسود إحداهما الأخرى فترة من فترات نمو الذكاء، فتشكل سلوك الطفل تبعاً لمستوى النضج الذي وصل إليه الطفل.

ويمر الفرد في مرحلة نموه بعدة مراحل هي (آن برور،١٤٢٦هـ):

١- المرحلة الأولى المرحلة الحسية الحركية (وهي مرحلة تمتد من الميلاد حتى سن الثانية من عمر الطفل).

٢- المرحلة الثانية مرحلة ما قبل العمليات المادية (وهي مرحلة تمتد من سن الثانية حتى سن السابعة).

٣- المرحلة الثالثة مرحلة العمليات الملموسة (وهي مرحلة تمتد من سن السابعة حتى سن الثانية عشر).

وقد قسم (بياجيه) اللعب تبعاً لمراحل النمو المعرفي إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

١-مرحلة اللعب التدريبي- وتقابل المرحلة الحسية الحركية.

٢-مرحلة اللعب الرمزي- وتقابل مرحلة ما قبل العمليات.

٣-مرحلة اللعب وفقاً لقواعد وتقابل مرحلة العمليات العيانية أو المحسوسة.

وبذلك يتكلم "بياجيه" عن اللعب الرمزي واللعب الإيهامي الذي "يسمح بتخيل التصورات والرموز وممارستها، ويساعد هذا اللعب الطفل على التعبير عن مشاعره التي تصاحب خبراته، ويحدث لعب التقليد (المحاكاة) كإعداد للعب الأدوار وإعادة تمثيل الأحداث المألوفة التي تعبر عن جهد الطفل في تذكير الماضي"(كفافي وآخرون،١٤٢٨هـ، ص٣١٣).

وعن تفسيرات "بياجيه" الخاصة باللعب نذكر منها ما يلي(حجازي،٢٠٠٥م):

- اللعب متطلب أساسي وضروري لحدوث النمو بجميع جوانبه الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية.

- يعد اللعب نشاطاً سائداً في حياة كل طفل وإنه أيضاً بديلاً طفولياً للتفكير الناضج (شاش، ٢٠٠١م).

- يشكل اللعب ونشاطاته مؤشراً يدل على نمو الطفل ونضجه.

- إن التطور المعرفي والعقلي والتفكيري لدى الأطفال هو نتيجة طبيعية للتفاعل بين الطفل وبيئته.

واعتبر "بياجيه" اللعب مقياساً للنمو العقلي المعرفي -وعرفه بوصفه سلوكاً استيعابياً خالصاً- بمعنى: أنه تطبيق للتخطيطات القديمة على الموضوعات الجديدة، ويرى (بياجيه) أن لكل من اللعب والتقليد أهمية في عملية النمو، وأن اللعب لا يعكس فقط طريقة تفكير الطفل في المرحلة التي يمر بها، بل ويسهم أيضاً في تنمية قدراته المعرفية.

وتعطي نظرية "بياجيه" للعب وظيفة بيولوجية واضحة، باعتباره تكراراً وتجربة نشطة تهتم عقلياً بالمواقف والخبرات الجديدة.

[٤] النظرية البنائية أو النمائية لفيجوتسكي:

يعتبر العالم الروسي "ليف سيميو نيفيتش فيجوتسكيVygotsky Lev Semenovich " أبو المدرسة السوفيتية في علم النفس وأحد الرواد المبرزين في تطور الفكر السيكولوجي على الرغم من أن الأجل لم يمهله حتى توفي في ريعان الشباب عن عمر يناهز ثمانية وثلاثين عاماً، وقدم "فيجوتسكي" في عام ١٩٢٠م نظريته المعروفة بالنظرية الثقافية التاريخية لنمو العمليات النفسية"(في: بطرس،١٤٢٧هـ،ص ص٩٤،٩٥).

ووصف "فيجوتسكي" اللعب باعتباره خلق الطفل لموقف متخيل- وينشأ من الضغوط الاجتماعية كما يرى أن اللعب قوة تدفع بنمو الطفل في جميع الجوانب، وأن التخيل يمثل جوهر أنواع اللعب بما فيها الألعاب ذات القواعد الذي يمثل تخيل ضمني أثناء ممارسته.. وهو يرى أن اللعب يعطى الطفل فرصة للتفكير المجرد (في: شاش،٢٠٠١م).

كما لاحظ أن الأطفال الصغار يدمجون معاني الأشياء بالأشياء نفسها لذا لا يستطيعون التفكير بشكل مجرد. يستخدم الأطفال في اللعب الرمزي الأشياء لتمثيل الأفكار، والمواقف وأشياء أخرى. الأشياء التي تستخدم لتمثيل أشياء أخرى تسمى "محاور" ويستخدم الأطفال هذه "المحاور" لإرساء تمثيلهم العقلي لمعاني الكلمات، ويشير "فيجوتسكي" استخدام الأشياء في اللعب كدعم لنمو المعنى في العقل إلى مرحلة في غاية الأهمية لنمو الفكر.

ويرى "فيجوتسكي" أن اللعب يساعد على "تطور الطفل أي في اللعب يتصرف فوق مستوى عمره وفوق مستوى سلوكه. ففي اللعب يتخيل الطفل أنه كما لو كان رأساً أطول من نفسه. كما في بؤرة عدسة مكبرة. فاللعب هنا يعتبر مصدر كبير لنمو وتطور الطفل"(في: آن برور،١٤٢٦هـ، ص ١٦٤).

[٥] النظرية السلوكية:

ركزت النظرية السلوكية في تفسير اللعب على الدور الذي تلعبه البيئة في تشكيل لعب الطفل فازدهار اللعب يحتاج لاستثارة البيئة المحيطة بالطفل واتصاله بالأقران واستحسان الآباء لممارسته، بالإضافة إلى توافر المكان والوقت المناسبين لممارسة الطفل لأنواع اللعب.. ويخضع اللعب لنفس القواعد الأساسية للتعلم ومنها:

[أ] الدافعية:

إذ يعتبر السلوكيون أن الوفاء بالاحتياجات الجسمية هو الدافع القوى والأساسي وراء اللعب، وأن النشاط الحيوي في اللعب هو استجابة لهذا الدافع.

[ب] التدعيم:

فسلوك الأطفال في اللعب يميل إلى التكرار بفضل التدعيم الذي يتلقاه -فإذا كوفئ السلوك فسوف يميل الطفل إلى تكراره. وإذا تم تجاهله أو عقابه فمن المرجح أن يقل تكراراه.

[ج] المحاكاة:

أشار (Dollard & Miller) ، (Bandura) إلى أهمية المحاكاة في اكتساب السلوكيات المختلفة.. ويستمر الطفل في المحاكاة إلى الحد الذي يقف عندما يتعلمه أو يصبح قادراً على ترجمة النموذج الذي يقلده..ومن المحتمل أن يؤدى لعب المحاكاة إلى إفادة السلوك الاجتماعي اللاحق ويكون أكثر نفعاً بشكل مباشر حيث يستخدمه الطفل في تخزين الانطباعات وتمثلها أو تخفيف حدة القلق، أو يكون أكثر نفعاً لجماعته في تنقية أحكامها وعقائدها(شاش،٢٠٠١م).

[٦] نظرية الإعداد للعمل أو للحياة:

ترجع هذه النظرية إلى "كارل جروس Karl Gross" وتسمى أحياناً بالنظرية الغريزية وقد فسرت هذه النظرية اللعب على أنه ألوان من النشاط الغريزي الذي يلجأ إليه الإنسان منذ صغره ليتدرب على مهارات الحياة الأساسية ويتقنها.. فما يقوم به الطفل من حركة دائمة لليدين والرجلين والأصابع والجسم وغيرها تهدف إلى السيطرة على أعضاء الجسم وتوظيفها في المستقبل، وأن ألعاب الصغار ما هي إلا تقليد لأدوار الكبار وإعداد لها، فاللعب بالأسلحة لدى الأولاد هو استعداد غريزي لدور المقاتل، وألعاب الخياطة والطبخ والعناية بالدمي للبنات هو استعداد غريزي لأدوار تدبير المنزل وتربية الأطفال والأمومة، ولعب الأولاد والبنات في بناء البيوت ولعب أدوار الزوج والزوجة هو استعداد غريزي للحياة الزوجية ومسئولياتها(العطار،٢٠٠٣م).

لقد اهتمت نظرية الإعداد للحياة بلعب الإنسان، كما اهتمت بأنواع عديدة من اللعب مثل لعب القتال، والحركة، والتعرف، والتذكر.

ومما يجدر ذكره أننا لا نستطيع أن نتبنى رأياً واحداً أو نظرية واحدة شاملة جامعة في تفسير ظاهرة اللعب، بل يمكن تفسيره بالتوليف بين هذه النظريات وبالأخذ بها مجتمعة.

الخطوة الرابعة: التطبيقات التربوية للعب في رياض الأطفال

تمهيد:

تؤكد النظريات والأبحاث التربوية والنفسية أن الأطفال ينبغي لهم أن يتعلموا في سياق نشاط ما، فالأطفال يتعلمون وهم يلعبون وتلك طريقة وظيفية ملائمة لتعلم الأطفال في الروضة وهنا يكون تنظيم خبرات التعليم والتعلم وعملياتها وفقاً لما يعرف باللعب التعليمي حيث يجري تنظيم نشاط اللعب عند الطفل على نحو لا يفقد معه عفويته ويحثه على التفاعل النشط مع المثيرات الحسية التي تجذب انتباهه وتلبي حاجاته وتنمي نشاطه العقلي.

ويتخلص الطفل عن طريق اللعب من التوتر الانفعالي والقلق الذي ينشأ من الضغوط النفسية والقيود المختلفة التي تفرض عليه، كما يعد اللعب أيضاً من أحسن الوسائل للتخلص من الكبت، فالطفل الذي يعاقبه الكبار، ويعجز عن الرد عليهم يكبت ذلك، ويشعر نتيجة ذلك بالتوتر والاضطرابات، فيلجأ إلى اللعب للتخلص من التوتر وإعادة حالة التوازن التي اختلت ، كما يلعب الطفل دور الكبار في بعض أنواع اللعب الإيهامي، فيضرب من هم أصغر منه، أو يضرب الدمي التي يلعب بها، ويوجه إليها نفس العبارات التي وجهت إليه من قبل الكبار، فاللعب أداة تعويض للقيام بما لم يستطيع الطفل القيام به في الواقع وإشباع ما لم يستطع إشباعه في الحياة اليومية(الزغبي،١٩٩٧م).

التطبيقات التربوية للعب في رياض الأطفال في ضوء نظريات علم النفس:

أولاً: اللعب من أحسن الأدوات التي يعبر الأطفال عما يشعرون به تجاه الأشياء، إذ يفوق اللغة والكلام وقد أظهرت نتائج البحوث التربوية والنفسية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون به وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر، واستعمالهم للدمي والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها من أدوات اللعب.

كما يعد اللعب أداة فعالة في تشخيص مشكلات الطفل الانفعالية وصراعاته، فاللعب يعد مرآة تعكس ما يعانيه الطفل من انفعالات ومشكلات وآمال وآلام ورغبات لأن الطفل في اللعب يكون على سجيته، فتنكشف مشكلاته ورغباته وميوله واتجاهاته ويبدو سلوكه طبيعياً.

ومن أهمية اللعب في التشخيص للاضطرابات وفي العلاج النفسي ما يلي(آدم،٢٠٠٣م):

١- الطفل المضطرب نفسياً يسلك سلوكاً غير سوى في اللعب.

٢- اللعب وسيلة للاتصال بالطفل واستثارة للتعبير الرمزي عن خبراته.

٣- يمكن اكتشاف الرغبات والمخاوف والمشاكل أكثر في اللعب الجماعية.

٤- اللعب وسيلة للتنفيس الانفعالي عن الدوافع والرغبات والإحباط.

٥- اللعب وسيلة لإزاحة المشاعر من الغضب والعدوان إلى بدائل مع التعبير عنها رمزياً.

٦- تخفيف وطأة المشاعر من المخاوف والاتجاهات العدوانية وايضاح أنها ليست من الخطورة كما يحسبها في خياله ووهمه.

٧- اكتشاف قدرات ومواهب كانت خافية مما يزيد من معرفته بنفسه وثقته بها.

ثانياً: إرشاد الأطفال وذلك من خلال الإرشاد باللعب، حيث إن الطفل يقوم وهو يلعب بعملية (لعب أدوار) يعبر فيها عن مشاعره ومشكلاته، لأنه ليس كالكبار الذين يمكنهم عمل ذلك بالكلام والتعبير. ويستند الإرشاد باللعب على أسس من أهمها أن اللعب يكاد يكون مهنة الطفل، ويعتبر أحد الأساليب الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه، ويفهم عن طريقها العالم من حوله، كما أن اللعب حاجة نفسية اجتماعية لابد أن تشبع، واللعب مخرج وعلاج لمواقف الإحباط في الحياة اليومية.

ومن فوائد الإرشاد باللعب(زهران، ١٩٨٠م):

١- اللعب أنسب الطرق لإرشاد الطفل.

٢- يستفاد منه تعليمياً وتشخيصياً وعلاجياً في نفس الوقت.

٣- يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل في مواقف مناسبة لمرحلة نموه.

٤- يساعد الطفل على الاستبصار بطريقة تناسب عمره.

٥- يتيح فرصة التعبير الجماعي في شكل بروفة مصغرة لما في العالم الواقعي الخارجي.

٦- يتيح فرصة التنفيس الانفعالي مما يخفف عن الطفل التوتر الانفعالي.

٧- يمثل فرصة لاشتراك الوالدين والتعامل معهما في عملية الإرشاد.

ويمكن للمرشد النفسي أن يتبع في إرشاد الأطفال باللعب أحد الأسلوبين التاليين:

(أ) اللعب الحر أو غير الموجه:

حيث يترك المرشد للطفل حرية التعبير عن نفسه ومشكلاته، ويكون ذلك من خلال تأمين المرشد للطفل موقف إرشادي مليء بالمحبة والدفء وخالياً من التهديد، وقد يشارك المرشد الطفل في اللعب وقد لا يشاركه وذلك حسب رغبة الطفل، وهذا الأسلوب في الإرشاد يساعد على علاج الاضطرابات الوجدانية عند الأطفال.

(ب) اللعب الموجه:

وفي هذا الأسلوب من الإرشاد يحدد المرشد النفسي مسرح اللعب وأدواته بما يتناسب وعمر الطفل، ومشكلاته وخبرته، ثم يترك للطفل حرية اللعب في جو آمن يسوده العطف والتقبل. وقد يشترك المرشد النفسي مع الطفل في اللعب، ليعكس للطفل مشاعره، ويوضحها وذلك ليتمكن من إدراك ذاته، ويعرف إمكاناته(الزغبي، ١٩٩٤م).

إن الإرشاد باللعب يساعد على حل المشكلات والتغلب على الاضطراب الانفعالي عند الأطفال، وينمي الاتجاهات الإيجابية، وكذلك ينمى وسائل الاتصال المختلفة.

إن اللعب أنفاس الحياة بالنسبة إلى الطفل، بل هو حياته وسعادته ومتعته وليس مجرد قضاء أوقات الفراغ، بل هو تعلم وتعبير عن الذات فعلينا ألا نفسد على أطفالنا أجمل أوقات متعتهم وأحلى مراحل عمرهم.

ثالثاً: ينبغي مساعدة أطفال رياض الأطفال على ممارسة ألوان متعددة من النشاط واللعب، فالجري نشاط يمثل أفعالاً ونقيضها: جذب دفع، مشي، جري فك، جمع، قفل، فتح، ربط، فك، لأن من شأنها مساعدة الطفل على التآزر والترابط الحركي، كما ينبغي إعداد أركان في فصل الروضة أو الحضانة على السواء مثل ركن الدمية، ركن الحلاق، ركن المطبخ، وآخر للاستنبات يزاول الطفل فيها نشاطه الإيهامي.

رابعاً: ينبغي مساعدة أطفال رياض الأطفال على الاستفادة من عضلاتهم وحواسهم المختلفة أكبر فائدة ممكنة، حتى يمكنهم تصور الواقع الذي يعيشون فيه في هذه السن المبكرة على أساس نشاط حسي حركي يتضمن تداول الأشياء المألوفة في بيئتهم المنزلية والروضية.

خامساً: تعد عملية النمو عملية مستمرة فالنمو العقلي في مرحلة ما يتوقف على ما يعرفه المتعلم في مرحلة سابقة كما يؤثر في المرحلة اللاحقة وليست أطوار النمو مرتبطة بالسن إلا بمعنى كون التعليم يستغرق وقتاً، ولهذا ينبغي على المعلمة ربط الخبرة الجديدة بالخبرة القديمة للطفل.

سادساً: النمو العقلي المعرفي هو عملية (استدخال صور ذهنية، إشارات، رموز، علامات) أي "عملية تقدم متدرج للصور العقلية، ويكشف تسلسل النمو عن نفسه أول الأمر من خلال الأفعال الحركية، ثم من خلال توسط محسوس للأفكار عن طريق التمثيل الرمزي، والتقليد التخيلي، والتصور الذهني ثم عن طريق اللغة وغيرها من الرموز، وهكذا يتطور نمو الطفل من الثانية إلى الخامسة والسادسة بطريقة متدرجة من المرحلة الحسية الحركية إلى مرحلة ما قبل المفاهيم ثم إلى مرحلة الحدس، الأمر الذي يتطلب من معلمة الروضة ما يلي:

١- ينبغي مساعدة الطفل على ممارسة أنواع مختلفة من المناشط الحركية الحرة.

٢- توفير الفرص للطفل لممارسة أنواع من اللعب الرمزي والتقليد التخيلي (كتمثيل دور الأب، أو الأم، أو الشرطي، أو الأشخاص الموجودين في القصص الخيالية التي تسرد عليه).

٣- تشكيل أو رسم ما يألفه الطفل في بيئته وبذلك تتكامل المناشط مع بعضها ليكون الطفل بعض المفاهيم الرمزية البسيطة عن الواقع الذي يحيط به.

سابعاً: أن خبرة الفرد ما هي إلا تعلم عادة تتكون عن طريق مثير باستجابة معززة ومدعمة بأشياء خاصة أو دافع من دوافع الطفل.

ثامناً: لابد من ممارسة الطفل "للعمل والتدريب وبذل الجهد، والنشاط مع الحصول على النتائج المشجعة، وخير نتيجة تضمن فاعلية الأثر هي نتيجة التعلم من خلال

غرض أساسي عند الطفل يشعر به ويتوق إليه (حاجات بيولوجية، عقلية، نفسية) مثلاً:

١- لهذا ينبغي أن تكون برامج الروضة مناشط غير مقيدة من اختيار الطفل بالإضافة إلى مناشط موجهة من المعلمة تشبع حاجاته، اهتماماته في هذا السن.

٢- الاهتمام بإعداد بيئة غنية بمثيراتها حتى يختار الطفل ما يرضيه منها وبذلك تزيد وتتنوع خبراته المعرفية والاجتماعية والانفعالية، وبذلك تساعد البيئة على تكامل عادات الطفل وتكامل شخصيته.

٣- الابتعاد عن عقاب الطفل، لأن الثواب يؤدي إلى نتائج مرضية تزيد من معدل تقدم الطفل وتعلمه بينما العقاب يثير قلبه وتوتره، ومن ثم يتحين الطفل الفرصة لإيقافه أو الهروب منه بطرق غير مشروعة.

تاسعاً: توظيف أساليب اللعب في رياض الأطفال لتنمية جوانب شخصية الطفل (الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية)، ومن أهم أساليب اللعب في رياض الأطفال ما يلي(جاد،٢٠٠٤م):

أ) ألعاب الداخل: ويمارسها الأطفال داخل القاعات أو غرف النشاط وهي إما فردية أو جماعية. ومن ألعاب الداخل ألعاب المناقشة، ألعاب الأصابع، ألعاب الاختيار، ألعاب التمثيل، ألعاب التقليد أو ألعاب المحاكاة، ألعاب التمارين الفكرية، ألعاب اجتماعية، ألعاب المهارات المختلفة، والألعاب الحركية والألعاب التعليمية.

- الألعاب التعليمية: وهي شكل من أشكال الألعاب الموجهة المقصودة تبعاً لخطط وبرامج وأدوات ومستلزمات خاصة بها يقوم المربون بإعدادها وتجربتها وتقنيتها ثم توجيه الأطفال نحو ممارستها لتحقيق أهداف محددة ويمكن تقسيم الألعاب التعليمية إلى ألعاب تعتمد على الأشياء الحسية والألعاب التي تعتمد على التفكير.

- الألعاب الحركية: تهدف الألعاب الحركية إلى تعويد الطفل على تناسق الحركات وأدائها على شكل خاص تؤدى إلى هدف معين تنمو من خلالها عضلات الطفل الكبيرة والدقيقة وحواسه وتدرب نواحي متعددة لدى الطفل كما تقدم له بعض المعلومات المتصلة بموضوع اللعب.

- الألعاب الإرادية: وهذا النوع من اللعب يهدف إلى تدريب قوة إرادة الطفل والتحكم في تصرفاته وانفعالاته.

- الألعاب اللفظية: وهي تساعد الطفل على النطق الصحيح وتثرى مفرداته وتنمى ذوقه الفني وتعمل على توسيع خياله وإشباع رغباته في التعبير عما يجول بخاطره بصورة تلقائية كما تساعد الطفل على التمييز بين الحروف والكلمات ومعرفة المتشابه منها والمختلفة.

- ألعاب الأصابع: ولألعاب الأصابع أهداف محددة من وراء استخدامها مثل تقديم فكرة التطابق للأطفال، أو تعريفهم بأعداد، أو علاقات رياضية، أو اجتماعية، أو تسلسل حوادث.

- الألعاب الإنشائية: وهي تلك الألعاب التي تعتمد على مجموعة من الأدوات والمواد التي يستعملها الطفل لتصميم أو بناء أو تشكيل شيء ما أو أي أشياء جديدة تغطى لهذه الأدوات والمواد معنى جديد، ومن أهدافها تحفيز الأطفال نحو الرغبة في التعليم الذاتي من خلال إنشاء الأطفال وابتكارهم أشياء جديدة مما يثير دوافعهم الداخلية نحو مزيد من حب الاستطلاع والابتكار والإتقان والانجاز في العمل.

ب) ألعاب الخارج: تتكون ألعاب الخارج أو الفناء من الألعاب الحرة وأخرى الألعاب الموجهة. وألعاب الفناء والحرة هي تلك الألعاب التي يمارسها الأطفال خارج غرفة النشاط وفي الفناء دون تحديد من المعلمة أو توجيه مباشر للأطفال نحو ممارستها وهي إما أن تكون فردية أو جماعية، ومن أمثلة هذه الألعاب القفز والتسابق والجري والتسلق والسحب والدفع وتمثل الأضواء. كذلك تشمل اللعب غير الموجه بألعاب الفناء مثل الأرجوحة والسيارات وبيت اللعب. كذلك تشمل اللعب بالرمل والماء.

أما الألعاب الموجهة فهي تلك الألعاب التي يمارسها الأطفال في الفناء تحت إشراف المعلمة وتوجيهها وإرشاداتها وتدريبها لهم وهي بصفة عامة ألعاب جماعية، ومن أهم هذه الألعاب التمارين الجسمية المختلفة السويدية والمشي وقفز الحبل أو بدونه والقفز على رجل واحدة (الحجل) وجر الحبل والسحب، والدفع، والدوران، وغيرها.

عاشراً: ينبغي إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة أدوار جزئية من مواقف حياتية تؤثر فيهم أو من خلال القصص التي استمعوا إليها وبذلك يدرب كل منهم على ممارسة الدراما الاجتماعية.

أحد عشر: يجب تزويد الأطفال ببعض الملابس القديمة التي تتيح لهم فرص التنكر في شخصيات متعددة ولا شك أن الطفل يعتمد على خبرته الشخصية، ومعرفته بالواقع عندما يلعب دوراً لبعض الشخصيات التي يقلد حركاتها وأحاديثها مستخدماً في ذلك ملابس، وأدوات حقيقية أو خيالية.

الخطوة الخامسة: النتائج والتوصيات والدراسات المقترحة

تمهيد: تعد مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل المهمة التي يمر بها الفرد في أطوار نموه. والتي يعتبرها علماء النفس والتربية النواة الأولى لتكوين شخصية الإنسان وتشكيل عاداته واتجاهاته، وتنمية ميوله، وقدراته، واستعداداته.

ويعتبر اللعب في سن ما قبل المدرسة من أكثر أنشطة الطفل ممارسة؛ فهو يستغرق معظم ساعات يقظته، وقد يفضله على النوم والأكل، وهناك مجموعة من النتائج والتوصيات لتنمية وتوظيف اللعب لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في رياض الأطفال في ضوء نظريات علم النفس منها ما يلي:

أولاً: النتائج:

- يعد اللعب ضرورة بيولوجية مهمة تتم به النمو والتطور، أي أنه يخدم جميع جوانب النمو. فيكتسب به الطفل مهاراته الحركية ويتقوى جسمه، ويقوم بعمليات معرفية من استطلاع واستكشاف وابتكار، ويهيئ الفرصة للطفل لكي يتخلص ولو مؤقتاً من الصراعات التي يعانيها، ويخفف من حدة التوتر والإحباط اللذين ينوء بهما، كما يكتسب الطفل مهارات اجتماعية كالتواصل مع الآخرين.

- تعد سنوات الطفولة المبكرة من أهم فترات عمر الإنسان وذلك من حيث التعلم الذي يتم فيها وما يكتسبه الطفل من مواقف تعليمية ومدرسية.

- يساهم اللعب بشكل كبير في تنمية حواس الأطفال مثل اللمس والاستكشاف عن طريق تكرار الأفعال التي تصدر عنها نتائج، واستدعاء الصور الذهنية التي تمثل أحداث وخبرات في استخدام المهارات اللغوية.

- يساهم اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة على تشكيل وتنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية.

- تكاد تجمع نظريات علم النفس من مختلف الاتجاهات على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة في حياة الإنسان.

- يمثل اللعب وسيلة تعليمية ممتعة، وتقرب المهارات إلى الأطفال وتساعدهم على إدراك المعاني المختلفة للأشياء والتكيف مع واقع الحياة.

- يعد اللعب الوسيلة المناسبة لتلبية حاجات الطفل واهتماماته وإكسابه المتعة والتعلم في آن واحد.

- للعب أهمية كبيرة في حياة الأطفال وذلك من خلال تنمية التفكير لديهم وتطوير معارفهم ومفاهيمهم.

- يساعد اللعب على مساعدة الطفل في سعيه للتميز، كذلك يساعد في زيادة الثقة بالنفس والسيطرة على الخوف.

- يعلم اللعب الأطفال كيف يصبحون اجتماعيين ويغذي اللعب نموهم المعرفي.

- يعد اللعب مصدر التعلم الرئيس للأطفال، يوسع خبراتهم ومهاراتهم وقدراتهم، وهو من أمتع الخبرات التي يمر بها الطفل في سني حياته الأولى.

- يساعد اللعب الطفل على أحداث تفاعل بين الطفل وعناصر البيئة لغرض التعلم وتكوين الشخصية وإنماء السلوك، فعن طريق اتصال الطفل بالآخرين ينمي المشاركة الاجتماعية والتفاعلية معهم والإحساس بمشاعرهم، كما يساعد الطفل على التنبيه إلى رأي الناس في تصرفاته، فهو يفكر فيما يقولون عنه بمدح أو ذم، ويتحرى ما يرضى الناس ليعمله ويبتعد عما يزعجهم.

- يتمثل نشاط الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في اللعب مع الرفاق أو بجانبهم.

- يمثل اللعب لطفل الروضة مصدر من مصادر التعليم والتدريب.

- يسمح اللعب الطفل باكتشاف العالم من حوله وفهم بيئته ومعرفه ذاته.

- يعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات والاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها بعض الأطفال.

- اللعب هو ذلك النشاط الذي يقوم به الإنسان ليروح عن نفسه، ويحصل عن طريقه على الإحساس بالمتعة.

- اللعب وسيلة فعالة للتواصل لدى الأطفال، وهو صيغة يستخدمها الأطفال لإرسال عواطفهم، وأفكارهم، وقيمهم، وتصوراتهم.

- اللعب هو وسيلة الأطفال للتعبير عن خبراتهم المؤلمة والسعيدة.

- يساعد اللعب على تخفيض الشعور السلبي ونمو الشعور الإيجابي نحو الذات والآخرين.

- الألعاب مادة تعليمية يتعلم منها الطفل روح المشاركة والتعاون، ويعبر من خلالها عن فرحة وأسفه.

- اللعب هو سلوك فطري ضروري وإيجابي يجب تعزيزه وتطويره وتوجيهه ليتحول إلى مواقف تعليمية قد تكون بديله أحياناً لأساليب تعلم أخرى غير مجديه.

- إن منع الطفل من اللعب هو بمثابة شحن وكبت يؤديان إلى مشاكل نفسية وسلوكية للطفل قد يصعب حلها فيما بعد.

ثانياً: التوصيات:

هناك مجموعة من التوصيات لتنمية وتوظيف اللعب لدى الأطفال في رياض الأطفال، ومن ثم فإن الباحث يوصى بما يلي:

- ضرورة التأكيد على أهمية اللعب في الغرف الصفية الخاصة بالأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

- يجب إعطاء للطفل الفرصة ليكون إيجابياً في عملية التعلم حيث يستطيع من خلال اللعب تحقيق رغباته وإشباع حاجته للعب.

- يجب عند تقديم الألعاب للطفل أن تتناسب مع مستوى النمو العقلي وأن تقدم لهم بالطريقة التي تستثير فعاليتهم الذاتية ونشاطهم المهيمن على مرحلة النمو الحالية.

- يجب أن تكون اللعبة آمنه فلا تسبب أذى للطفل عند استخدامه لها، ولا يدخل في صنعها مواد ضارة لصحة الطفل.

- يجب أن تثير اللعبة خيال الطفل فلا تكون جاهزة فيفضل أن يشارك الطفل في إعداد اللعبة أو صنعها أو تركيبها بنفسه.

- ضرورة إتاحة فرصة للأطفال لممارسة الأنشطة الجسمية وإتاحة فرصة للعب الخارجي في كل يوم، مع ضرورة توفر الأدوات التي تساعد على التسلق –والجري- والقفز..الخ.
- يجب على الوالدين ترك فرصة للطفل لاختيار اللعبة التي يرغب فيها؛ وما علينا فقط إلا تنبيهه إلى ما يناسبه حسب عمره.
- ضرورة تعليم الطفل أن لكل لعبة قيمة معينة، وعلى الوالدين محاولة إفهامه أن اللعبة هدية تقدم في بعض الأحيان وليس في كل مناسبة.
- يجب توفر للطفل لعبته المفضلة التي تتناسب مع شخصيته وحالته النفسية، فمثلاً إذا كان الطفل يشعر بالتوتر والقلق، فيمكن توجيهه نحو لعبة تشبه البالون مصنوعة من المطاط؛ بحيث يقوم بضربها عدة مرات حتى يخف توتره، أما الطفل الذي يعاني من الملل؛ فتعتبر الدنيا المتحركة أفضل لعبة له كي يستعيد نشاطه وحيويته.

ثالثاً: الدراسات المقترحة:

- إجراء دراسة بعنوان أهمية اللعب في نمو شخصية الطفل وتطبيقاته العملية في رياض الأطفال.
- إجراء دراسة بعنوان فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين المدمجين مع الأطفال العاديين في مرحلة الطفولة المبكرة.
- إجراء دراسة عن اللعب وتنمية المفاهيم العلمية والرياضية لدى طفل ماقبل المدرسة العادي والمعاق.
- إجراء دراسة بعنوان اللعب بين النظرية والتطبيق في دور الحضانة ورياض الأطفال.
- إجراء دراسة بعنوان دور اللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- إجراء دراسة بعنوان تأثير الألعاب الإلكترونية على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

المراجع:

إبراهيم، فيوليت فؤاد(٢٠٠٠م). محاضرات في الصحة النفسية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

إسماعيل، محمد عماد الدين(٢٠١٠م). الطفل من الحمل إلى الرشد.عمان. دار الفكر.

أبو العزايم، هبة(٢٠٠٣م). "التعلم من خلال اللعب". مجلة النفس المطمئنة. القاهرة. الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية. (١٨) (٧٥).

أبيض، ملكة(١٩٨٢م). التربية المقارنة. دمشق. جامعة دمشق. مطبعة الجامعة.

آدم، حاتم محمد(٢٠٠٣م). الصحة النفسية للطفل من الميلاد وحتى١٢ سنة. القاهرة . دار اقرأ.

آن برور، جو(١٤٢٦هـ). مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الأولى. ترجمة: إبراهيم عبدالله الزريقات وسهى أحمد نصر. عمان. دار الفكر.

الحوامدة، محمد فؤاد والعدوان، زيد سليمان(٢٠١٢م). مناهج رياض الأطفال. عمان. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

الزغبي، أحمد محمود(١٩٩٤م). الإرشاد النفسي: نظرياته – اتجاهاته – مجالاته. بيروت. دار الحرف العربي.

الزغبي، أحمد محمود(١٩٩٧م). "اللعب عند الأطفال وأهميته التربوية والنفسية". مجلة التربية. قطر. (٢٦) (١٢٣) .

السيد، خالد عبد الرزاق(٢٠٠١م). فاعلية استخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل اضطرابات السلوك لدى طفل الروضة . مجلة الطفولة والتنمية. القاهرة. المجلس العربي للطفولة والتنمية. (١) (٣).

الشاش، هداية الله أحمد(٢٠٠٦م) . موسوعة التربية العملية للطفل. القاهرة. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

الشوادفي، الغمرى محمد، والمرسي، وجيه الدسوقي، وسكران، ماهر عبد الرازق(١٩٩٩م): الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة.كفر الشيخ. مطبعة هشام.

العساف، صالح حمد(١٤١٦هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض . مكتبة العبيكان.

العطار، محمد محمود(٢٠٠٣م). "أطفالنا واللعب في مرحلة الطفولة المبكرة". مجلة الطفولة والتنمية. القاهرة. المجلس العربي للطفولة والتنمية. (٣) (١٢).

العماوي، جيهان أحمد(٢٠٠٩م). "أثر استخدام طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. غزة. الجامعة الإسلامية.

العناني، حنان عبدالحميد(٢٠٠٧م). اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية. ط٢. عمان. دار الفكر.

العناني، حنان عبدالحميد(٢٠١٣م). اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية. ط٨. عمان. دار الفكر.

الغرير، احمد نايل والنوايسة، اديب(٢٠١٠م). اللعب وتربية الطفل. عمان. إثراء للنشر والتوزيع.

الغزالي، محمد بن حامد(١٤٠٢هـ). إحياء علوم الدين. بيروت. دار المعرفة.

القذافي، رمضان محمد(١٩٩٥م). رعاية المتخلفين ذهنياً. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

بطرس، بطرس حافظ(١٤٢٧هـ). تنمية المفاهيم والمهارات العلمية. ط٢. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

بلقيس، أحمد ومرعى، توفيق(١٩٨٢م). سيكولوجية اللعب . عمان. دار الفرقان.

جاد، منى محمد علي(٢٠٠٤م). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

حجازي، أيمن يوسف طه(٢٠٠٥م). "أثر توظيف الألعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. غزة. الجامعة الإسلامية.

حمدان، عائشة(١٤٢٠هـ). "التربية لمرحلة ما قبل المدرسة ". مجلة المعرفة. الرياض. وزارة المعارف. (٤٦) ٥٦.

خليل، قمر أحمد(٢٠٠٠م). "فاعلية التعليم باللعب لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق.

زهران، حامد عبد السلام(١٩٧٧م). علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة). ط٢. القاهرة. عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام(١٩٨٠م). التوجيه والإرشاد النفسي. ط٢. القاهرة. عالم الكتب.

سليمان، علي(١٩٩٤م). دور الأسرة في تربية الأبناء. سلسلة سفير التربوية(١١). القاهرة. شركة سفير.

شاش، سهير محمد سلامة(٢٠٠١م). اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوى الإعاقة العقلية. القاهرة. دار القاهرة.

شحاتة، حسن والنجار، زينب(٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.

صاصيلا، رانيا(١٩٩٩م). "فاعلية طريقة لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية في رياض الأطفال". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق.

طلبة، ابتهاج(٢٠٠٠م). برامج طفل ما قبل المدرسة. القاهرة. مكتبة زهراء الشرق.

طلبة، جابر محمود(٢٠٠٥م). سلامة الأطفال. إرشادات تربوية رقم(١). جامعة المنصورة. مركز رعاية وتنمية الطفولة.

عبداللطيف، خيري والخوالدة، محمد وأبو طالب، صابر(١٩٩٥م). سيكولوجية اللعب. عمان. جامعة القدس المفتوحة.

عبد الملك، رسمي(١٩٨٩م). كيف يصبح طفلك اجتماعياً؟. القاهرة. مكتبة المحبة.

عبدات، روحي(٢٠٠٣م). "ألعاب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة". مجلة المنال. الإمارات العربية المتحدة. مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية. (١٧٥).

عدس، محمد عبدالرحيم ومصلح، عدنان عارف(١٤١٦هـ). مدخل إلى رياض الأطفال. ط٢. عمان. دار الفكر.

عويس، رزان سامي(٢٠٠٤م). "فاعلية اللعب في إكساب أطفال الروضة مجموعة من المهارات الرياضية". مجلة جامعة دمشق. (١٢) (١) ٣٦٧-٣٩٨.

كفافي، علاء الدين والنيال، مايسة أحمد وسالم، سهير محمد(١٤٢٨هـ). الارتقاء الانفعالي والاجتماعي لطفل الروضة. عمان. دار الفكر.

لطف الله، عفاف(١٩٩٨م). أوراق تربوية في مشكلات الأطفال الناشئة. دمشق. أشبيلية للدراسات والنشر والتوزيع.

ماكنتير، كريستين(١٤٢٤هـ). أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ترجمة: خالد العامري. سلسلة تطوير التعليم. الرياض. دار الفاروق للنشر والتوزيع.

مجلة المرأة اليوم(٢٠٠٥م). أبو ظبي. العربية للصحافة والإعلان. (٢٥٢).

مرسى١، محمد سعيد(٢٠٠٤م). فن تربية الأولاد في الإسلام. ط٢. ج١. القاهرة. دار التوزيع والنشر الإسلامية.

مرسى٢، محمد سعيد(٢٠٠٤م). فن تربية الأولاد في الإسلام. ط٢. ج٢. القاهرة. دار التوزيع والنشر الإسلامية.

مصلح، عدنان عارف(١٩٩٠م). التربية في رياض الأطفال. عمان. دار الفكر.

يونس، نعيمة بدر(١٩٩٩م). سيكولوجية اللعب والترويح للعاديين وذوي الحاجات الخاصة. القاهرة.

المراجع العربية مترجمة باللغة الانجليزية:

Ibrahim, Violet Fouad (2000 AD). Lectures in Psychological health. Cairo. Anglo-Egyptian Library.

Ismail, Muhammad Imad Al-Din (2010 AD). The child from pregnancy to adulthood. Amman. Darelfikr

Abu Al-Azaim, Heba (2003). Learning through playing. Mental Peace Journal. Cairo. World Islamic Association for Mental Health. (18) (75).

ibyad, malika (1982). Comparative education. Damascus. Damascus university. University Press.

Adam, Hatem Muhammad (2003 AD). Child mental health from birth to 12 years. Cairo . DarIqraa.

Ann Brewer, Joe (1426 AH). Introduction to early childhood education from pre-school through early grades. Translation: Ibrahim Abdullah Al-Zureikat and Suha Ahmed Nasr. Oman. Darelfikr.

Al-Hawamdeh, Muhammad Fouad and Al-Adwan, Zaid Suleiman (2012). Kindergarten curriculum. Oman. Al-Hamid Library for Publishing and Distribution.

Al-Zoghbi, Ahmed Mahmoud (1994). Psychological counseling: its theories - trends - fields. Beirut. Daralharefalarabi.

Al-Zoghbi, Ahmed Mahmoud (1997). Playing for children and its educational and psychological importance. Education Journal. Qatar. (26) (123).

Elsayed, Khaled Abdel Razzaq (2001). The effectiveness of using different types of playing in modifying behavior disorders in kindergarten children. Childhood and Development Journal. Cairo. Arab Council for Childhood and Development. (1) (3).

Al-Shash, Hidayatullah Ahmad (2006). Encyclopedia of practical education for the child. Cairo. Dar Al Salam for printing, publishing, distribution and translation.

Al-Shawadfi, Al-Ghamry Muhammad, Al-Mursi, Wajeeh Al-Desouki, and Sakran, Maher Abdel-Razek (1999): Social work in the field of family and childhood. Kafr El-Sheikh. Hisham Press.

Al-Assaf, Saleh Hamad (1416). Introduction to research in the behavioral sciences. Riyadh. Obeikan Library.

Al-Attar, Muhammad Mahmoud (2003). "Our Children and playing in Early Childhood stage". Childhood and Development Journal. Cairo. Arab Council for Childhood and Development. (3) (12).

Al-Amawi, Jihan Ahmed (2009). The effect of using role-playing in teaching reading on the development of reflective thinking among third-grade students. Unpublished master degree. Faculty of Education. Gaza. Islamic University.

Al-Anani, Hanan Abdel Hamid (2007). Playing for children, Theoretical and applied foundations. Second Edition. Oman. Darelfikr.

Al-Anani, Hanan Abdel Hamid (2013). Playing for children Theoretical and applied foundations. 8th Edition. Oman. Darelfikr.

Al-Ghurair, Ahmed Nayel and Al-Nawaisah, Adeeb (2010). Playing and raising a child. Oman. Ithraa for publishing and distribution.

Al-Ghazali, Muhammad bin Hamid (1402). Revival of religious sciences. Beirut. Knowledge House.

Gaddafi, Ramadan Muhammad (1995). Caring of the mentally handicapped. Alexandria. Modern university office.

Boutros, Boutros Hafez (1427). Developing scientific concepts and skills. Second Edition. Oman. Dar elmisra publishing, distribution and printing.

Belqis, Ahmed and Marei, Tawfiq (1982). The psychology of playing. Oman. Al-Furqan House.

Gad, Mona Muhammad Ali (2004). Environmental education in early childhood and its applications. Oman. Dar elmisra publishing, distribution and printing.

Hijazi, Ayman Youssef Taha (2005). The effect of employing educational games in developing some Arabic language skills for first-grade students. Unpublished master degree. Faculty of Education. Gaza. Islamic University.

Hamdan, Aisha (1420). Education for preschoolers. Knowledge Magazine. Riyadh. Ministry of Education. (46) 56.

Khalil, Qamar Ahmed (2000). The effectiveness of teaching through playing for first primary grade. Unpublished master degree. Faculty of Education. Damascus university.

Zahran, Hamed Abdel Salam (1977). Developmental Psychology (Childhood and Adolescence). Second Edition. Cairo. The world of books.

Zahran, Hamed Abdel Salam (1980). psychological Guidance and counseling. Second Edition. Cairo. The world of books.

Soliman, Ali (1994). The role of the family in raising children. Educational safeer series (11). Cairo. safeer Company.

Shash, Suhair Muhammad Salama (2001). Playing and language development for children with mental disabilities. Cairo. Cairo House.

Shehata, Hassan and Al-Najjar, Zainab (2003). A dictionary of educational and psychological terms. Cairo. The Egyptian Lebanese House.

Sasila, Rania (1999). The effectiveness of the role-playing method in providing children with social experiences in kindergarten. Unpublished master degree. Faculty of Education. Damascus university.

Tolba, Ibtihaj (2000). Preschool Child Programs. Cairo. Zahraa Al Sharq Library.

Tolba, Jaber Mahmoud (2005). Children's safety. Educational Instructions No. (1). Mansoura University. Childhood Care and Development Center.

Abdul Latif, Khairy and Khawaldeh, Muhammad and Abu Talib, Saber (1995). The psychology of playing. Oman. Al-Quds Open University.

Abdul Malik, rasmy (1989). How does your child become social? Cairo. almahba Library.

Abdat, Rohi (2003). Games for children with special needs. El manal Magazine. The United Arab Emirates. Sharjah City for Humanitarian Services. (175).

Adas, Muhammad Abd al-Rahim and Musleh, Adnan Aref (1416). Entry to kindergarten. Second Edition. Oman. Darelfikr.

Owais, Razan Sami (2004). The effectiveness of playing in providing kindergarten children with a set of mathematical skills. Damascus University Journal. (12) (1) 367-398.

Kafafi, Aladdin and Al-Nyal, Maysa Ahmed and Salem, Suhair Muhammad (1428). The emotional and social development of the kindergarten child. Oman. Darelfikr.

Lutfallah, Afaf (1998). Educational papers on emerging children's problems. Damascus. Seville for studies, publishing and distribution.

McIntyre, Christine (1424). The importance of playing for children with special needs. Translation: Khaled.

Al Amri. Education Development Series. Riyadh. Dar Al Farouk for Publishing and Distribution.

Women's Today magazine (2005). Abu Dhabi. Arab Press and Advertising. (252).

Morsi 1, Muhammad Saeed (2004). The art of raising children in Islam. Second Edition. Part 1. Cairo. distribution house and Islamic publishing.

Morsi 2, Muhammad Saeed (2004). The art of raising children in Islam. Second Edition. Part 2. Cairo. distribution house Islamic publishing.

Musleh, Adnan Aref (1990). Education in kindergarten. Oman. Darelfikr.

Younis, Naima Badr (1999). The psychology of playing and recreation for ordinary people and those who with special needs. Cairo.